

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

# سلسلة المبدع في اللغة العربية

شرح وتحليل كتاب

القضايا الأدبية المنهاج الجديد ٢٠١٨ . ٢  
للفرع الأدبي

بِزْنُ العُمَرِي

0785708528

تحميل الدوسية من موقع الأوائل

تطلب من كافة مكتبات الزرقاء

## مقرر الحفظ كما ورد في دليل المعلم

يحفظ الطلبة خمسة أبيات شعرية من كل من:

شعر وصف الطبيعة

رثاء المدن والممالك

شعر المرأة في الأندلس

صدى الغزو الصليبي في الشعر

صدى الغزو المغولي في الشعر

المدائح النبوية

يحفظ الطلبة بيتاً واحداً من الموشحات الأندلسية

موقع الأندلس: أطلق العرب الأندلس على شبه جزيرة إيبيريا (إسبانيا والبرتغال) التي تقع جنوبي غرب قارة أوروبا، ويحدها من الغرب المحيط الأطلسي، ومن الجنوب والشرق البحر الأبيض المتوسط، ومن الشمال بلاد الفرنجة (فرنسا)

كم دام حكم المسلمين للأندلس (٨) قرون منذ فتحها طارق بن زياد وموسى بن نصير عام (٩٢) حتى سقوط غرناطة عام (٨٩٧)

أشهر أعمال الأندلسيين : تفوق الأندلسيون في مختلف العلوم، وأجادوا معظم الفنون، وأبدعوا أدباً غزيراً، وتركوا حضارة عظيمة ما تزال آثارها شاهدة على عظمتهم، فلا تكاد نجد علماً أو فناً إلا ولأندلسيين يد فيه.

## قضايا من الشعر في العصر الأندلسي

### علل تطور مضامين الشعر وأساليبه في العصر الأندلسي

بفعل مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والبيئية. فنتيجة لكثرة الأحداث السياسية وتنوعها، وجمال البيئة الأندلسية وتنوع تضاريسها، عاش الناس حياة حرية وانفتاح واندماج بالثقافات والشعوب الأخرى، وتأثر الشعر الأندلسي بذلك شكلاً ومضموناً.

عدد الجوانب الأدبية التي تتصل بالشعر الأندلسي التي كان للواقع البيئي والاجتماعي دور في بروزها

شعر وصف الطبيعة شعر رثاء المدن والممالك شعر المرأة الموشحات.

### أولاً: شعر وصف الطبيعة

استأثرت الطبيعة باهتمام الشعراء الأندلسيين ( أسباب ازدهار شعر الطبيعة )

جمالها المتمثل في تنوع التضاريس، واعتدال المناخ، وغازرة المياه، وخصوبة الأرض وخضرتها الدائمة

علل كان الإنتاج الشعري في وصف الطبيعة عند الأندلسيين غزيراً رقيقاً.

تنوع التضاريس، واعتدال المناخ، وغازرة المياه، وخصوبة الأرض وخضرتها الدائمة

وقد صقل هذا الجمال ذوق الأندلسيين وجعله رقيقاً سلساً

### أبرز مظاهر شعر وصف الطبيعة في الأندلس

١- وصف البيئة الأندلسية على نحو عام، وبيان محاسنها والتغني بجمالها

يقول ابن سقر المريني متغنياً بالأندلس وجمالها

فِي أَرْضِ أَنْدَلُسٍ تَلْتَدُّ نَعْمَاءٌ وَلَا يُفَارِقُ فِيهَا الْقَلْبُ سَرَاءً

وَكَيْفَ لَا يُبْهِجُ الْأَبْصَارَ رُؤْيُهَا وَكُلُّ رَوْضٍ بِهَا فِي الْوَشْيِ صَنْعَاءٌ

أَنْهَارُهَا فِضَّةٌ وَالْمِسْكَ تُرْبُهَا وَالْخَزْرُ رَوْضُنْهَا وَالْدَّرُّ حَصْبَاءٌ

قَدْ مُيزَتْ مِنْ جِهَاتِ الْأَرْضِ حِينَ بَدَتْ فَرِيدَةٌ وَتَوَلَّى مَيَّزَهَا الْمَاءُ

لِذَاكَ يَبْسُمُ فِيهَا الرَّهْرُ مِنْ طَرَبٍ وَالطَّيْرُ يَشْدُو لِلْأَغْصَانِ إِصْغَاءُ

( الموضوع العام أو الغرض الشعري : وصف الطبيعة )

الوشي : نقوش الثوب

الخرز : الحرير

حصباء : حجارة صغيرة

صنعاء : عمل متقن

ما هو المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر وصف الطبيعة

وصف البيئة الأندلسية على نحو عام وبيان محاسنها والتغني بجمالها

ما الخاصية الفنية من خصائص شعر الطبيعة الواردة في الأبيات السابقة

استخدام التشخيص وذلك بإبراز الطبيعة في صور شخوص حية وبث الحياة فيها

٢- وصف الحدائق والرياض والزهور كالنرجس والأقحوان والسوسن والبهار والياسمين

يقول ابن النّظام الأندلسي واصفًا زهر البهار

البهار : زهرة طيبة  
الرائحة

وَقَدْ بَدَتْ لِلْبَهَارِ أَلْوِيَّةٌ

تَعْبُقُ مِسْكَاً طُلُوعُهَا عَجَبُ

رُؤُوسُهَا فِضَّةٌ مُورِقَةٌ

تُشْرِقُ نَوْرًا عِيُونُهَا ذَهَبُ

فَهُوَ أَمِيرُ الرِّيَاضِ حَفَّ بِهِ

مِنْ سَائِرِ النَّوْرِ عَسْكَرٌ لَجِبُ

( الموضوع العام أو الغرض الشعري : وصف الطبيعة )

ما هو المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر وصف الطبيعة

وصف الحدائق والرياض والزهور كالنرجس والأقحوان

ما الخاصية الفنية من خصائص شعر الطبيعة الواردة في الأبيات السابقة

الاتصاف بدقة التصوير وجماله

ويقول جَعْفَرُ المُصْحَفِي في وصف سوسنة:

يَا رَبِّ سَوْسَنَةٍ قَدْ بَتَّ أُنْمُهَا

وما لَهَا غَيْرُ طَعْمِ المِسْكِ مِنْ رِيحِ

مُصْفَرَّةٌ الوَسْطِ مُبَيِّضٌ جَوَانِبُهَا

كَأَنَّهَا عَاشِقٌ فِي حِجْرِ مَعْشُوقِ

( الموضوع العام أو الغرض الشعري : وصف الطبيعة )

ما هو المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر وصف الطبيعة

وصف الحدائق والرياض والزهور كالنرجس والأقحوان

٣ - وصف المائيات كالأنهار والبحار والسواقي والبرك

فالأندلس شبه جزيرة تحيط بها المياه من ثلاث جهات، وتكثر فيها الأنهار، فأثارت خواطر الشعراء وأبدعوا في

وصفها وتصويرها

ما الألقاب التي أطلقت على الأندلس ( : جنة الله على أرضه ) و( الفردوس المفقود )

يقول ابن حَمْدِيس الصَّقَلِيّ واصفًا نافورة الأسود في ساحة قصر الحمراء والماء يتدفق من أفواهها:

النضار : الذهب الخالص

البلور : حجر أبيض  
شفاف

اللواحس : المياه المندفعة  
من أفواه الأسود مثل الألسنة  
المتدلّية

وضرّاعٍ سَكَنَتْ عَرِينَ رِئَاسَةٍ تَرَكَّتْ حَرِيرَ المَاءِ فِيهِ زَيْبِرَا

فَكَأَنَّمَا غَشَى النُّضَارُ جُسُومَهَا وَأَذَابَ فِي أَفْوَاهِهَا البَلُورَا

أُسْدٌ كَأَنَّ سُكُونَهَا مُنْحَرَكٌ فِي النَّفْسِ لَوْ وَجَدْتُ هُنَاكَ مُثِيرَا

وَتَخَالَهَا وَالشَّمْسُ تَجَلُّو لُونَهَا نَارًا وَأَلْسِنَهَا اللُّوَا حَسَّ نُورَا

( الموضوع العام أو الغرض الشعري : وصف الطبيعة )

ما هو المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر وصف الطبيعة

وصف المائيات كالأنهار والبحار والسواقي والبرك

ما الخاصية الفنية من خصائص شعر الطبيعة الواردة في الأبيات السابقة

الأتصاف بدقة التصوير وجماله

٤- مناجاة الطبيعة وبتّ الهموم والمشاعر إليها وجعلها تشارك الناس أفراحهم وأتراحهم

يقول ابن خَفَاجَةَ مخاطبًا الجبل

ار عن : الجبل المرتفع

الدُّوَابَّةُ : الخصلة من  
الشعر

الغارِبُ : الكاهل

المناكب: ناحية الشيء

الفلاة : الصحراء الواسعة

أصخت : استمعت

يُطَاوِلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بَغَارِبِ

وَيَزْحَمُ لَيْلًا شُهْبَهُ بِالمَنَاكِبِ

طَوَالَ اللَّيَالِي مُفَكِّرٌ بِالعَوَاقِبِ

فحدَّثتني ليل السرى بالعجائب

وَأرْعَنَ طَمَاحِ الدُّوَابَّةِ بَادِخِ

يَسْدُ مَهَبَّ الرِّيحِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ

وَقَوْرٍ عَلَى ظَهْرِ الفَلَائِ كَأَنَّهُ

أصخّت إليه وهو أخرس صامت

( الموضوع العام أو الغرض الشعري : وصف الطبيعة )

ما هو المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر وصف الطبيعة

مناجاة الطبيعة وبتّ الهموم والمشاعر إليها وجعلها تشارك الناس أفراحهم وأتراحهم

ما الخاصية الفنية من خصائص شعر الطبيعة الواردة في الأبيات السابقة

استخدام التشخيص وذلك بإبراز الطبيعة في صور شخوص حية وبتّ الحياة إذ خاطب الجبل كأنه أنسان

عدد ثلاثة من شعراء وصف الطبيعة الأندلسية كما ورد في الكتاب المقرر

أبن سفر المريني أبن خفاجة أبن حمديس الصقلي جعفر المصحفي

ما هي مصادر جمال الأندلس

جمال طبيعتها، وتنوع تضاريسها، واعتدال مناخها، وغازرة مياهها، وخصوبة أرضها، وخضرتها الدائمة

## ما هي الخصائص الفنية ( السمات الفنية ) لشعر وصف الطبيعة

- ١- يستخدم التشخيص ( عرف التشخيص ) إبراز الطبيعة في صور شخص حية وبث الحياة فيها.
- ٢- يتصف بدقة التصوير وجماله.
- ٣ - يبتعد عن الألفاظ الغريبة والسبب في ذلك أن الشاعر يتجه إلى المعاني السهلة الواضحة المستمدة من البيئة الأندلسية.

## أسئلة الكتاب المقرر كما وردت في دليل المعلم ( ٢٠١٨ )

اذكر المظهر الذي يمثله كل بيت مما يأتي من مظاهر شعر وصف الطبيعة

أ- يا أهل أندلس الله دركم ماءً و ظلُّ و أشجارٌ و أنهارٌ

وصف البيئة الأندلسية عامة

ب - على نرجسٍ مثل الدنانير بُدِّتْ على بُسْطِ خَزٍّ و البهارُ دراهمٌ

وصف الحدائق والرياض والزهور .

ج - البَحْرُ أَعْظَمُ مِمَّا أَنْتَ تَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَرَ الْبَحْرَ يَوْمًا مَا رَأَى عَجَبًا

وصف المائيات - البحار

٣ - اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

يقول ابن الأَبَّارِ القُضَاعِيّ في وصف نهر:

وَنَهْرٍ كَمَا ذَابَتْ سَبَائِكُ فِضَّةٍ حَكَى بِمَحَانِيهِ انْعِطَافَ الْأَرَاقِمِ

إِذَا الشَّقَقُ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ احْمِرَارُهُ تَبَدَّى خَضِيبًا مِثْلَ دَامِي الصَّوَارِمِ

وَتُطْلَعُهُ فِي دُكْنَةٍ بَعْدَ زُرْقَةٍ ظِلَالٌ لِأَدْوَا حِ عَلَيْهِ نَوَاعِمِ

أ . ما المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من مظاهر شعر وصف الطبيعة ؟

وصف المائيات - البحار

ب . مثل من الأبيات السابقة على الخصيصتين الفنييتين الآتيتين:

- التشخيص والتشبيه.

شبه الشاعر ماء النهر بالفضة السائلة ، وشبه تعرجات النهر بالأفاعي ، وشبه النهر حين ينعكس عليه الشفق الأحمر بالدماء الحمراء التي تقطر من السيف .

- المعاني المستمدة من البيئة الأندلسية.

وصف النهر ، فالأندلس تكثر فيها الأنهار ، كما أشار إلى جمال البيئة الأندلسية حين تحدث عن المياه والأشجار

ج . وظّف الشاعر عنصر اللون في دقة التصوير وجماله، وضح ذلك.

وظف الشاعر اللون الأحمر حين شبه النهر الذي انعكس عليه الشفق الأحمر بالدماء الحمراء التي تقطر من السيف ، وأشار إلى المياه الزرقاء التي تتحول إلى سوداء داكنة حين تظللها الأشجار .

د - ما معاني المفردات والتراكيب المخطوط تحتها في القصيدة

الأرقام : الأفاعي وذكور الحيات .  
خضيباً : ملوناً .  
الصوارم : السيوف .  
أدواح : الشجر العظيم .

## رثاء المدن والممالك

ما هي الأسباب التي أدت الى توسع شعراء الأندلس في رثاء المدن والممالك حتى أصبح غرضاً قائماً بذاته ( أسباب شهرة شعر رثاء المدن )

حالة الضعف والانقسام والتفكك التي شهدتها الحكم الإسلامي زمن عصر ملوك الطوائف  
التقلبات السياسية التي سادت ذلك العصر

اشتداد المواجهة بين المسلمين وأعدائهم وما تبع ذلك من سقوط الحواضر الإسلامية مدينة تلو الأخرى و سقوط  
الممالك والإمارات الأندلسية، وانتهاءً بسقوط الأندلس كاملة.

بماذا وصفت قصائد الشعراء في رثاء المدن والممالك

أبدع الشعراء بقصائد طوال تنبئ عن حسرة وألم شديدين على مدن زاهية، وممالك زائلة؛ حتى غدا رثاء المدن  
والممالك غرضاً شعرياً قائماً بذاته.

## مظاهر شعر رثاء المدن والممالك

## ١ - تصوير ما حلّ بالمدن من خراب ودمار، وما نزل بأهلها من كرب وضيق

الحدثان : النواب  
والحوادث

عرصاتها : ساحاتها

الخطوب : المكاره

تمخضت : أنت بها

يقول ابن خفاجة في رثاء مدينته الجميلة (بأنسية) التي سقطت عام ٤٨٨ هـ:

عائتُ بِسَاحَتِكَ العِدا يا دارُ وَمَا مَحاسِنُكَ البلى والنَّارُ

وَإِذا تَرَدَّدَ فِي جَنابِكَ ناظِرٌ طَالَ عَتَبَازٌ فِيكَ واسْتِعْبَازُ

أَرْضٌ تَقادَفَتُ الخُطوبُ بأهلِها وَتَمَخَّضَتْ بِخَرابِها الأقدارُ

كَتَبْتُ يَدَ الحَدَثانِ فِي عَرَصاتِها "لا أَنْتِ أَنْتِ وَلا الدِّيارُ ديارُ"

( الموضوع العام أو الغرض الشعري : رثاء المدن والممالك )

ما هو المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر رثاء المدن والممالك

تصوير ما حلّ بالمدن من خراب ودمار وما نزل بأهلها من كرب وضيق

## ٢ - الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها

يقول ابن اللبّانة في رثاء دولة بني عبّاد في (إشبيلية) مقارنةً بين حال المدينة أيام حكم المُعتمِد بن عبّاد وبعد سقوطها:

تَبْكِي السَّماءُ بِمُزْنِ رايحِ غادِ عَلى البَهايلِ مِنْ أبناءِ عبّادِ

عَلى الجِبالِ الَّتِي هَدَّتْ قَواعِدُها وَكَانَتِ الأَرْضُ مِنْهُمُ ذاتِ أوتادِ

وَكَعَبَةٌ كَانتِ الأمالُ تَعْمُرُها قالِـيومَ لا عاكِفٌ فِيها وَلا بادِ

يا ضيفُ أَقْفَرُ بَيتُ المَكْرَماتِ فَحُدُ فِي ضَمِّ رَحْلِكَ وَاجمَعُ فَضْلَةَ الرّادِ

المزن : السحاب يحمل  
الماء

: البهاليل السيد الشريف

( الموضوع العام أو الغرض الشعري : رثاء المدن والممالك )

ما هو المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر رثاء المدن والممالك

الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها

## ٣ - ذكر أسباب الهزيمة من ضعف المسلمين وانقسامهم، وابتعادهم عن تعاليم الدين الحنيف

يقول ابن الجد واصفا ما آل اليه حال ملوك الطوائف بسبب سوء تدبيرهم

أرى المموك أصابتهم بأندلس دوائر السوا لا تبلي ولا تندر

ناموا وأسرى لهم تحت الدجى قدر دوى بأنجميم خسفاً فما شعروا



( الموضوع العام أو الغرض الشعري : رثاء المدن والممالك )

ما هو المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر رثاء المدن والممالك

ذكر أسباب الهزيمة من ضعف المسلمين وانقسامهم، وابتعادهم عن تعاليم الدين

٤ - الاستنجاد بالمسلمين واستنهاض همهم ودعوتهم إلى نصره إخوانهم

يقول ابن الأَبَّار الفُضاعي بعد سقوط مدينة (بَلَنْسِيَّة)، وقد أرسل إلى أبي زكريا بن حفص سلطان تونس مستنجداً

به لنصرة الأندلس:

أَدْرِكْ بِخَيْلِكَ خَيْلَ اللَّهِ أَنْدَلُسَا      إِنَّ السَّبِيلَ إِلَى مَنْجَاتِهَا دَرَسَا

وَهَبْ لَهَا مِنْ عَزِيزِ النَّصْرِ مَا التَّمَسَتْ      فَلَمْ يَزَلْ مِنْكَ عِزُّ النَّصْرِ مُلْتَمَسَا

( الموضوع العام أو الغرض الشعري : رثاء المدن والممالك )

ما هو المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر رثاء المدن والممالك

الاستنجاد بالمسلمين واستنهاض همهم ودعوتهم إلى نصره إخوانهم

## نموذج من شعر رثاء المدن

نونية أبي البقاء الرندي أشهر ما قيل في رثاء المدن والممالك في الأندلس (علل) لأنها لا ترثي مدينة بعينها

بل ترثي الأندلس في مجموعها مدناً وممالك، وتعبّر عن تجربة حقيقية عاشها الشاعر بدأها بحكمة عامة، ثم

صور ما حلّ بالأندلس من خطوب جليلة لا عزاء فيها ولا تأسيّ دونها

لكل شيءٍ إذا ما تَمَّ نُفْصَانُ      فلا يُغَرِّ بِطَيْبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ

هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدَتْهَا دُولُ      مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاعَتَهُ أَرْمَانُ

وهذه الدار لا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ      وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ لَهَا شَانُ

فجائِعُ الدَّهْرِ أَنْوَاعٌ مُنَوَّعَةٌ      وَلِلزَّمَانِ مَسْرَاتٌ وَأَحْزَانُ

وللحوادثِ سُلُوانٌ يُسَهِّلُهَا      وما لما حلَّ بالإسلام سُلُوانُ

تلك المصيبة أنست ما تقدّمها      وما لها مَعَ طُولِ الدَّهْرِ نَسِيَانُ

يا مَنْ لِدَلَّةِ قَوْمٍ بَعْدَ عَزْهِمُ      أَحَالَ حَالَهُمْ جَوْرٌ وَطُغْيَانُ

من قائل هذه الأبيات

أبي البقاء الرندي

## ما الموضوع العام أو الغرض الشعري لهذه القصيدة

رثاء المدن والممالك

### ما الخاصية الفنية من خصائص شعر رثاء المدن والممالك الواردة في الأبيات السابقة

النزعة الدينية والحكمة النابعة من التجارب المريرة عن تداول الأيام وتبدل الحال وتقلب الزمان

أذكر ثلاث من الخائص الفنية (سمات فنية) برزت في شعر رثاء المدن والممالك

١ - يتصف بحرارة العاطفة وعمق الشعور بالأسى والحزن.

٢ - تغلب عليه النزعة الدينية والحكمة النابعة من التجارب المريرة.

٣- يكثر من استخدام أساليب الإنشاء الطلبي، مثل: النداء، والاستفهام للتحسر والتفجع.

### أسئلة الكتاب المقرر كما وردت في دليل المعلم ٢٠١٨

١ - اذكر أبرز مظاهر شعر رثاء المدن والممالك (موضحة في البداية)

٢ - علل ما يأتي:

أ - توسع شعراء الأندلس في رثاء المدن والممالك حتى أصبح عندهم غرضاً شعرياً قائماً بذاته (تم الأجابة عنه)

ب- يتصف شعر رثاء المدن والممالك بحرارة العاطفة.

لأن الشاعر صادق في ما يقول ، فهو لا يتصنع ولا يتكسب ، بل يصور واقعاً مؤلماً لا مكان للتكلف

فيه ويعبر عن مشاعره تجاه ما حل بالمدن وأهلها ، فجاءت معظم القصائد حزينة باكية شجية .

٣- وازن بين حال مدينة (إشبيلية) أيام حكم المعتمد بن عباد وبعد سقوطها، كما بينها الشاعر ابن اللبانة.

كانت أشبيلية شامخة عزيزة يقصدها الزوار لتحقيق آمالهم وطموحاتهم وكانت محطة للكرم والكرماء وبعد سقوطها

قل الزوار وخلت من الكرماء وأصبح الضيف يأكل من بقايا الطعام

٤- يقول ابن عبدون في رثاء دولة بني المظفر في بطليوس:

الدَّهْرُ يَفْجَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثَرِ      فَمَا الْبُكَاءُ عَلَى الْأَشْبَاحِ وَالصُّورِ

فَالدَّهْرُ حَزْبٌ وَإِنْ أَبْدَى مُسَالِمَةً      وَالسُّودُ وَالْبَيْضُ مِثْلُ الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ

بَنِي الْمَظْفَرِ وَالْأَيَّامُ مَا بَرِحَتْ      مَرَّاحِلٌ وَالْوَرَى مِنْهَا عَلَى سَفَرِ

كَانُوا رَوَاسِي أَرْضِ اللَّهِ مُذْ نَأَوْا      عَنْهَا اسْتَنْطَارَتْ بِيَمَنْ فِيهَا وَلَمْ تَقْرِ

ويقول أبو البقاء الرندي في رثاء المدن والممالك في الأندلس:

لكل شيء إذا ما تمَّ نُفُصَانُ      فلا يُغَرَّ بطيبِ العيشِ إنسانُ  
فجائِعُ الدَّهْرِ أنواعٌ مُنَوَّعَةٌ      وللرَّمانِ مَسَرَاتٌ وأحزانُ  
تلكَ المصيبةُ أنستَ ما تَقَدَّمها      وما لها مَعَ طولِ الدَّهْرِ نسيانُ  
يا مَنْ لِدَلَّةِ قَوْمٍ بَعَدَ عَزَّهْمُ      أحالَ حالَهُمْ جَوْرٌ وطُغيانُ  
بعد التمعن في النصين السابقين أجب عما يأتي:

أ- ما المظهر الذي تمثله كل من النصين السابقين الأبيات السابقة؟

الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها ، وذكر أسباب الهزيمة

ب - مثل من النصين على الخصائص الفنية الآتية:

❖ استخدام المحسنات البديعية

فالدَّهْرُ حَرْبٌ وَإِنْ أَبْدَى مُسَالِمَةً      وَالسُّودُ وَالْبَيْضُ مِثْلُ الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ

❖ حرارة العاطفة وعمق الشعور بالأسى والحزن.

الدَّهْرُ يَفْجَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثَرِ      فَمَا الْبُكَاءُ عَلَى الْأَشْبَاحِ وَالصُّورِ

إضافة الى استخدام الشاعر أسلوب الاستفهام ( فما البكاء ) الذي يفيد التحسر على ما ضاع من إباء ووفاء

## شعر المرأة

ما هي المكانة التي حظيت بها المرأة الأندلسية

١- حظيت المرأة بمكانة كبيرة في المجتمع الأندلسي

٢- وشاركت في الحياة العامة، إذ تولت مناصب مختلفة (كاتبة، وعالمة، وشاعرة)

إذ كانت نَضار بنت أبي حيان الغرناطي عالمةً في اللغة والنحو والتفسير ولها مجلس علم

وكانت ولادة بنت المستكفي تجمع الأدباء في مجلسها لدراسة الشعر ونقده

٣- نالت المرأة الأندلسية قسطاً كبيراً من الحرية، وكان لكثير من النساء نفوذ سياسي أمثلة ذلك

مَرِيَمَ أم إِسْمَاعِيلِ ( التي ساعدة في تثبيت حكم أبنها إِسْمَاعِيلِ )

وأسماء بنت غالب ( زوجة المنصور حاجب الخليفة هشام المؤيد بالله )

## من الشاعرات الأندلسيات المُجيدات

حَمْدَة بنت زياد المُؤدَّب لقتت بخنساء المغرب لأنها قالت شعراً في الرثاء

وحُسَّانة التَّميمية

وأم الهناء بنت القاضي

حفصة الركونية

تميمة بنت يوسف

### الجوانب الأدبية التي نظمت فيها المرأة

١ - المدح: يستخدم للتعبير عن مشاعر الود والإخلاص أو من أجل تحقيق رغبة شخصية مثل رفع الظلم أو

طلب النجدة **تقول حُسَّانة التَّميمية** في مدح الحكم بن ناصر بعد أن حقق طلبها ورفع ظلامتها

وخصر منتج يوماً لرواد

ابن الهشامين خير الناس مأثرة

روى أنابيها من صرف فرصاد

إن هز يوم الوغى أثناء صعده

مقابلاً بين آباء وأجداد

قل للإمام أيا خير الورى نسا

فهاك فضل ثناء رائح غاد

جودت طبعي ولم ترض الظلامه لي

وإن رحلت فقد زودتني زادي

فإن أقمت ففي نعماك عاطفة

مأثرة : مكرمة متوارثة

المنتجع: المكان يطلب فيه الكلاً

الصعدة : القصبة

فرصاد: صيغ أحمر

( الموضوع العام للأبيات: شعر المرأة الأندلسية )

ما هو الغرض الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر المرأة الأندلسية

المدح أو المديح

٣ - الوصف وصفت حَمْدَة بنت زياد المُؤدَّب (وادي آش) وصفاً بارعاً دقيقاً حين جلست تنفياً ظلالة وتبدو

الحصى فيه كأنه - لصفائه - جواهر، فتظن الحسان الناظرات فيه كأن عقودهن انفرطت فيه فيسرعن إلى تلمس

عقودهن، تقول:

سقاءهُ مُضَاعَفُ الْغَيْثِ الْعَمِيمِ

وقانا لفة الرَّمْضَاءِ وادٍ

حُنُوُّ الْمُرْضِعَاتِ عَلَى الْفَطِيمِ

حللنا دوحه فحنا علينا

يَرُدُّ الرُّوحَ لِلْقَلْبِ السَّقِيمِ

وأرشفنا على ظمأ زلاًلاً

فَيَحْجُبُهَا وَيَأْذُنُ لِلنَّسِيمِ

يصد الشمس أنى واجهتنا

فَتَلْمَسُ جَانِبَ الْعُقْدِ النَّظِيمِ

يروعُ حصاهُ حاليه العذارى

الرمضاء : شدة الحر

( الموضوع العام للأبيات : شعر المرأة الأندلسية )

ما هو الغرض الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر المرأة الأندلسية  
الوصف

ملحوظة يتصف التصوير ببساطته وجماله، وخلوه من التكلف، فسوره تخضع لعاطفة المرأة المتدفقة وهذه  
الخاصية الفنية من خصائص شعر المرأة الأندلسية

هناك صورة فنية واضحة في البيت الثاني إذ وصفت الشاعرة وادي ( آش ) وشبهت ظلال الوادي بحنو الأم  
المرضع على طفليها الفطيم

٣ - الفخر

افتخرت المرأة الأندلسية خاصة من كانت مقربة من الملوك والأمراء والوزراء بحسبها ونسبها وجمالها وعفتها  
ومهاراتها، فالفخر متنفس لها لتعبر عن كبريائها والمباهاة بنفسها

تقول تميمية بنت يوسف مفتخرة بنفسها وأنه يصعب الوصول إليها أو أن تنزل هي من مكانها السامي .

هي الشمس مسكنها في السماء  
ولن تستطيع إليه الصعود  
فعر الفؤاد عزاء جميلاً  
ولن تستطيع إليك النزولا

( الموضوع العام للأبيات : شعر المرأة الأندلسية )

ما هو الغرض الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر المرأة الأندلسية  
الفخر

وضح الصورة الفنية ( التشبيه ) في ما تحته خط

شبهت الشاعرة نفسها بالشمس المشرقة

ملحوظة يتصف التصوير ببساطته وجماله، وخلوه من التكلف، فسوره تخضع لعاطفة المرأة المتدفقة

تقول حفصة الركونية تفتخر بخطها حين سألتها امرأة من أعيان غرناطة أن تكتب لها شيئاً بخطها

يا ربة الحسن بل يا ربة الكرم  
غضي جفونك عما خطه قلبي

تصفحيه بلحظ الود منعمة  
لا تحفلي برديء الخط والكلم

( الموضوع العام للأبيات : شعر المرأة الأندلسية )

ما هو الغرض الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر المرأة الأندلسية  
الفخر

## خصائص الفنية ( السمات الفنية ) لشعر المرأة في العصر الأندلسي

من النماذج السابقة تظهر الخصائص الفنية الآتية لشعر المرأة الأندلسية:

- ١- يتسم بعذوبة اللفظ ورقة المعنى، فاللغة سهلة بسيطة.
- ٢- جاء شعرها في معظمه قصائد قصيرة ومقطوعات تتصف بوحدة الموضوع.
- ٣- يتصف التصوير ببساطته وجماله، وخلوه من التكلف، فصوره تخضع لعاطفة المرأة المتدفقة.

## الأسئلة الواردة في الكتاب المقرر وحلّها من دليل المعلم الجديد ٢٠١٨

١ - وضح مكانة المرأة في الأندلس ( تم الإجابة )

٢ - أستنتج الغرض الشعري الذي يمثله كل مما يأتي

( أ ) قول ولادة بنت المستكفي

أنا والله أصلح للمعالي وأمشي مشيتي وأتية تيهي

الفخر بنفسها وبثقتها والأعتزاز بذلك

(ب) قول حسانة التميمية

إني إليك أبا العاصي موجعة أبا الحسين سقته الواكف الديم

أنت الإمام الذي انقاد الأنام له وملكته مقاليد النهى الأمم

المدح

٣ - اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

حين علمت ولادة بنت المستكفي أن ابن زيدون مال إلى امرأة غيرها كتبت إليه هذه الأبيات:

لو كنت تتصف في الهوى ما بيننا لم تهو جاريتي ولم تتخير

وتركت غصناً مثمراً بجماله وجنحت للغصن الذي لم يثمر

ولقد علمت بأنني بدر السما لكن دهيت لشقوتي بالمشتري

أ - ما الغرض الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة

**فخر الشاعرة بجمالها وروعيتها**

ب - مثل من الأبيات السابقة على خصائص شعر المرأة الآتية:

١. جمال التصوير

شبهت نفسها بالغصن المثمر وبالبدن ، وفي المقابل شبهت غيرها بالغصن غير المثمر وبكوكب المشتري .

٢. عذوبة اللفظ : ولقد علمت بأنني بدر السما

## الموشح

**الموشح لغة:** من الوشاح، وهو حزام مرصّع باللؤلؤ والجوهر المنظوم تتزين به المرأة

**اصطلاحًا** فكلام منظوم على قوالب محددة وأوزان مختلفة.

**وترجع تسميته بذلك** إلى ما فيه من زخرفة وترصيع وتزيين وتناظر وصنعة، فكأنه شبه بوشاح المرأة المرصع باللؤلؤ والجوهر.

### **نشأة الموشح وعوامل ظهوره:**

يرى بعض الدارسين أن ظهور الموشح كان نتيجة لمجموعة من العوامل يعود بعضها إلى جذور مشرقية تجلّت في محاولات بعض شعراء العصر العباسي، مثل: بشّار بن بُزْد، ومُسلم بن الوليد، وأبي نُؤاس، وأبي العلاء المَعري، الخروج على بنية القصيدة العربية والثورة على القديم. ويمكن القول إن الموشحات التي وصلت إلينا أندلسية المنشأ، وذات صلة بالحياة الاجتماعية والبيئة الأندلسية.

**ماهي العوامل التي ساعدت على ظهور الموشح كما ورد في الكتاب المقرر**

- ١ - التجديد الموسيقي الذي أدخله زرياب وتلاميذه في الألحان والغناء، وما اشتمل عليه هذا التجديد من تنوع في الإيقاع والنغم، وقد اقتضى التجديد في الموسيقى والتنوع في الغناء التجديد في بنية القصيدة
- ٢- الخروج على الأوزان التقليدية بسبب ميل الأندلسيين للإبداع والابتكار
- ٣- طبيعة الحياة التي عاشها الأندلسيون، وشيوع أجواء الحرية والانفتاح، وانتشار مجالس السمر في بيئة جميلة.

**من الرائد الحقيقي للموشح ومن هم أشهر الوشاحين الأندلسيين**

يعدّ مُقَدَّم بن مُعافى القَبْرِي رائد الموشح، وأول من نظّمه

عُبادَة بن ماء السَّماء وابن بَقِي والأعمى التُّطَيْلي ولسان الدِّين بن الخَطِيب، وابن باجّة وابن سهّل الإشبيلي وابن زُهر الإشبيلي.

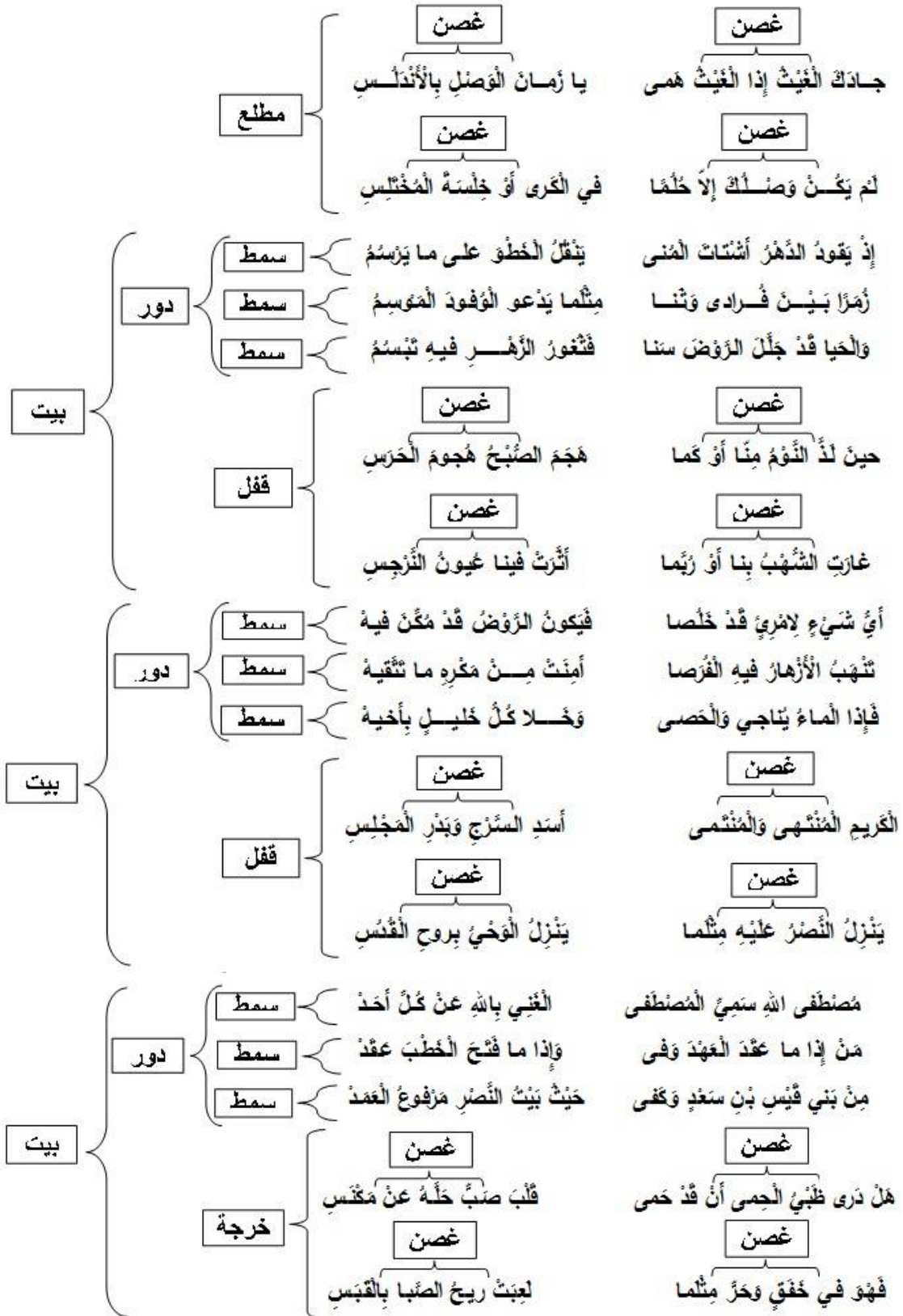
### **بناء الموشح**

اتخذ الموشح بنية تتكون من أجزاء معينة تتردد في الموشح بانتظام، ولكل جزء من هذه البنية اسمه الذي اصطلح عليه الدارسون

**ويتألف في الأكثر من ستة أفعال وخمسة أبيات ويقال له التام فالتام ما ابتُدئ فيه بالأفعال**

**وفي الأقل من خمسة أفعال وخمسة أبيات ويقال له الأقرع، والأقرع ما ابتُدئ فيه بالأبيات**

ولكي تتضح بنية الموشح، نسوق مثالاً تطبيقياً من موشح "يا زمان الوصل" للسان الدين بن الخطيب، وقد قاله يمدح أمير غرناطة أبا عبد الله محمد الغني بالله، معارضاً ابن سهل الإشبيلي في موشحه "هل درى ظبي الحمى"، وقد جمع ابن الخطيب في موشحه بين مدح وغزل ووصف، كما تحدث عن الهوى والشكوى





بعد قراءة الموشح السابق يمكن توضيح أجزائه على النحو الآتي:

- ١- **المطلع:** القُفْل الأول من الموشح، ويتكون عادة من شطرين أو أربعة تسمّى الأغصان، وقد يخلو الموشح من المطلع فيسمى بالأقعر، وإذا وجد يسمى بالتأمّ.
- ٢- **العُصْن:** كل شطر من أشطر المطلع أو القفل أو الخرجة، وتتراوح ما بين غصنين إلى ثمانية أغصان. وتتساوى مع الأغصان الأخرى في عددها ووزنها وقافيتها.
- ٣- **الدَّوْر:** مجموعة الأسماط التي تقع بين قُفْلين عموماً، أو بين المطلع والقُفْل، أو بين القفل والخرجة، ويسمّى كلُّ منها سِمَطاً، وتتشابه الأدوار في عدد الأسماط وتختلف في القوافي.
- ٤- **القُفْل:** القسم الذي يلي الدور مباشرة، ويشبه المطلع من حيث الوزن والقافية، وعدد الأغصان.
- ٥- **البيت:** يتكون من الدَّوْر والقُفْل الذي يليه.
- ٦- **السَّمَط:** كل شطر من أشطر الدور، ويتكرر بالعدد نفسه في بنية الموشح، وأقلها ثلاثة أشطر، ويجب أن تكون أسماط كلِّ دور على روي واحد وقافية واحدة.
- ٧- **الخرجة:** آخر قُفْل في الموشح، وقد تكون فصيحة اللفظ خاصة إذا كانت في الغزل أو المدح، أو تكون عامية أعجمية وهي المفضلة، وأحياناً تسبق بكلمة (قال) أو (غنى) أو أي كلمة أخرى تدل على أن الخرجة ليست استمراراً للموشحة، ويمكن أن تكون مستعارة من موشحة أخرى.

### أغراض الموشح

الغزل والوصف والمدح والثناء والزهد

الطرديات (القصائد التي قيلت في الصيد)

ما تعليقك على كثرة الموضوعات الشعرية في الموشح كالغزل، ووصف مجالس السمر، ووصف الطبيعة

والتغني بجمال المدن الأندلسية

لأن الموشح ارتبط في نشأته بالغناء لذلك يجب أن ينظم الشاعر في هذه الأغراض التي تناسب الغناء أكثر من

غيرها

### وصف الطبيعة

يقول ابن المهلهل في وصف نهر مبرراً جمال الطبيعة الأندلسية، متكناً على التشخيص

النَّهْرُ سَلٌّ حُسَامَا عَلَى قُدُودِ الْغُصُونِ

وَلِلنَّسِيمِ مَجَالٌ

وَالرَّوْضُ فِيهِ اخْتِيَالٌ

مُدَّتْ عَلَيْهِ ظِلَالٌ

وَالزَّهْرُ شَقٌّ كِمَامَا وَجَدًا بِنْتُكَ اللُّحُونِ

ما الغرض الشعري للموشح ( وصف الطبيعة )

علل يميل الوشاحون إلى وصف الطبيعة واستلهاها.

لأن وصف الطبيعة من أكثر الأغراض التي نظم فيها الشعر عند الأندلسيين وتناسب الغناء ، ولجمال البيئة الأندلسية وما تتوافر فيها من مظاهر الطبيعة الفاتنة

### الغزل

يقول ابن الرِّفَاقِ البَلَنْسِيِّ متغزلاً:

خُذْ حَدِيثَ الشُّوقِ عَنِ نَفْسِي وَعَنِ الدَّمْعِ الَّذِي هَمَعَا

مَا تَرَى شُوقِي قَدْ انْقَدَا

وَهَمِي بِالدَّمْعِ وَاطْرَدَا

وَاعْتَدِي قَلْبِي عَلَيْكَ سَدِي

أَهْ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ قَبْسٍ بَيْنَ طَرْفِي وَالْحَشَا جَمَعَا

ما الغرض الشعري للموشح ( الغزل )

### المدح

ويمثله موشح لسان الدين ابن الخطيب "يا زمان الوصل" في مدح أمير غرناطة أبي عبد الله محمد الغني بالله، وقد مرّ بك آنفاً.

## الخصائص الفنية للموشح

يعد الموشح من حيث الشكل الفني ثورة على التشكيل الإيقاعي للقصيدة العربية التي تلتزم وحدة الوزن والقافية والروي، وهي شاهد على قدرة الشعراء الأندلسيين على التجديد والإبداع ويمكن إجمال الخصائص الفنية للموشحات بالآتي:

### ١ - اللغة:

تتفاوت لغة الموشح تفاوتاً كبيراً بين الفصاحة والتزام قواعد اللغة أحياناً والركاكة والضعف أحياناً أخرى (علل) وذلك لأن الغاية الغنائية للموشح وتناسبه مع العامة قادت الوشاحين أحياناً إلى التساهل اللغوي، وعمدوا إلى استخدام الألفاظ العامية العربية والإسبانية في الخرجة.

### ٢ - الأسلوب:

مالت أساليبه نحو الصنعة البديعية من جناس وطباق وتورية وموازنة ومقابلة، وقد أضاف هذا الأسلوب قيوداً على الألفاظ، ما أدى إلى مزيد من التكلف في بعض التراكيب.

### ٣ - المعاني:

كانت معانيه مستمدة من البيئة الأندلسية، ومتمسمة بالبساطة والتكرار.

### ٤ - الصورة الشعرية:

مال كثير من الوشاحين إلى التشخيص والتجسيم والتشبيه ولا سيما في موشحات وصف الطبيعة ومجالس السمر، إلا أن معظم الصور الفنية كانت تقليدية مألوفة مثل تشبيه الوجه بالبدر، والنهر بالسيف، والماء بالفضة، وحباب البرد باللؤلؤ.

### ٥ - الموسيقى:

حظيت الموسيقى باهتمام الوشاحين، وأدى ذلك إلى تنويع النغم والأوزان والقوافي ما حقق إيقاعاً يتلاءم مع اللحن والغناء. والاهتمام بالموسيقى الداخلية من خلال اختيار الألفاظ ذات الجرس الموسيقي، وتكرار بعض الحروف.

### ٦ - الوزن والقافية:

يتنوع الموشح في الوزن ويتعدد في القافية، فكل دور له قافية واحدة مختلفة عن قافية الأدوار الأخرى، لكن مع الالتزام في الأجزاء المتماثلة، كالأغصان مع الأغصان، والأفقال مع الأفقال.

## الأسئلة الواردة في الكتاب المقرر والأجابة من دليل المعلم ٢٠١٨

اقرأ موشح " يا شقيق الروح " لابن زهر، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

يا شقيق الروح من جسدي أهوى بي منك أم لمم؟

ضعتُ بينَ العَدْلِ والعَدَلِ

وأنا وحدي على حَبَلِ

ما أرى قلبي بمحتَمِلِ

ما يريدُ البينُ من حَلدي وهو لا حَصَمَ ولا حَكَمَ

أيها الظبيُّ الذي شَرَدَا

تركتني مُقلتاك سُدَى

زعموا أني أراك غدا

وأظنُّ الموتَ دونَ غدٍ أينَ مِنِّي اليومَ ما زَعَمُوا؟

أ - ما الغرض الشعري الذي جاء عليه الموشح

( الغزل )

ب - مثل من النص على أجزاء الموشح.

ج - استخرج من النص مثالا على الجناس وآخر على التشبيه

الجناس: العَدْلُ والعَدَلُ .

التشبيه : شبه محبوبته بالظبية لجمالها ورشاقتها

د - مثل من خلال النص على الالتزام في الوزن والتنوع في القوافي.

التزم في الموشح بالوزن ( بحر المديد) في حين نوع في القوافي ، فكانت قافية المطلع والقفل والخرجة حرف

الذال في الغصن الأول من كل منها ، وحرف الميم في الغصن الثاني . أما الأدوار فقد اختلفت قافيتها فكانت

في الدور الأول حرف اللام ، وفي الدور الثاني حرف الدال .

## الشعر الاجتماعي

تميز المجتمع الأندلسي إبان الحكم العربي : التنوع الثقافي والتفاعل الاجتماعي  
علل امتاز المجتمع الأندلسي إبان الحكم العربي بالتنوع الثقافي والتفاعل الاجتماعي لأنه تألف من عناصر  
مختلفة الأعراق والأديان، وقد تفاعلت هذه العناصر تفاعلاً عميقاً جعل من المجتمع الأندلسي مجتمعاً متمزاً في  
بنائه الحضاري والفكري

بين مظاهر التعايش و التفاعل في الأندلس

١- احترام جميع مكونات المجتمع الأندلسي

٢- مشاركة أتباع الأديان المختلفة المناسبات في ما بينهم

٣- منحهم حرية العبادة و بناء الكنائس وتبادل التهاني

ما الذي ساهم في وجود التعايش بين مكونات المجتمع الأندلسي

سياسة حكام الأندلس القائمة على التعايش والتسامح واحترام مكونات المجتمع الأندلسي.

من المظاهر التي تناولها الشعر الاجتماعي

١ تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح

٢ مشاركة المسيحيين في الأندلس مناسباتهم، ومنحهم حرية العبادة وإقامة الكنائس

٣ وصف المهن التي يعمل بها الناس وتصوير معاناتهم

٤ وصف مظاهر التطور العمراني كالقصور والمساجد والكنائس

### تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح

قول أبو الحسن بن هارون الشنتمري في وصف خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة بذلك وتبادل  
التهاني

وعاد إحسانك الذي أذكر

يا ليلة العيد عدت ثانية

هلالك النضو ناحلاً أصفر

إذ أقبل الناس ينظرون إلى

بل معرضاً للكلام لا أكثر

فقلت لا مؤمناً بقولي

هذا الذي لا يكاد أن يظهر

بل أثر الصوم في هلالكم

النضو : المهزول

( الموضوع العام للأبيات أو الغرض الشعري : الشعر الإجتماعي )  
ما المظهر الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر الإجتماعي  
تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح  
يقول ابن زيدون مهنئاً حاكم قرطبة أبا الوليد بن جهور بالعيد:

هنيئاً لك العيد الذي بك أصبحت      تروق الضحى منه وتندى الأصائل  
تلتاقك بالبشرى وحياك بالمنى      فبشراك ألف بعد عامك قابل

( الموضوع العام للأبيات أو الغرض الشعري : الشعر الإجتماعي )  
ما المظهر الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر الإجتماعي  
تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح  
من عادات الأندلسيين لبس الثياب البيضاء في الأتراح والأحزان  
يقول أبو الحسن الحصري:

إذا كان البياض لباس حزن      بأندلس فذاك من الصواب  
ألم ترني لبست بياض شيبى      لأنني قد حزنت على الشباب

( الموضوع العام للأبيات أو الغرض الشعري : الشعر الإجتماعي )  
ما المظهر الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر الإجتماعي  
تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح

ملحوظة بعض العادات الاجتماعية في الأندلس

- أ- خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة بذلك وتبادل التهاني بهذه المناسبة  
ب- لبس الثياب البيضاء في الأتراح والأحزان

## مشاركة المسيحيين في الأندلس مناسباتهم، ومنحهم حرية العبادة وإقامة الكنائس

اذكر بعض أعياد المسيحيين في الأندلس

يوم ميلاد السيد المسيح (عيد النيروز) وعيد العنصرة (المهرجان)

يقول الشاعر حسان بن أبي عبدة في عيد العنصرة:

أرى المهرجان قد استبشرا غداة بكى المزن واستعبرا

وسريلت الأرض أفوافها و جللت السندس الأخضر

وهز الرياح صنابيرها فضوت المسك والعبرا

( الموضوع العام للأبيات أو الغرض الشعري : الشعر الإجتماعي )

ما المظهر الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر الإجتماعي

مشاركة المسيحيين في الأندلس مناسباتهم، ومنحهم حرية العبادة وإقامة الكنائس

صنابير : مفردا صنوبر وهي النخلة  
تخرج من أصل النخلة

الأفواف : مفردا القوف وهو الثوب  
الرقيق الموشى

## وصف المهن التي يعمل بها الناس، وتصوير معاناتهم

يقول ابن سارة الأندلسي مصورا كساد حرفة الوراقة

أما الوراقة فهي أنكد حرفة أوراقها وثمارها الحرمان

شبهت صاحبها بصاحب إبرة تكسو العراة وجسمها عريان

( الموضوع العام للأبيات أو الغرض الشعري : الشعر الإجتماعي )

ما المظهر الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر الإجتماعي

وصف المهن التي يعمل بها الناس، وتصوير معاناتهم،

## وصف مظاهر التطور العمراني كالقصور والمساجد والكنائس

يقول ابن وهبون في وصف قصر الزاهي في إشبيلية

وللزاهي الكمال سناً وحسناً كما وسع الجلالة والكمالا

يحاط بشكله عرضاً وطولاً ولكن لا يحاط به جمالا

وقور مثل ركن الطود ثبناً ومختال من الحسن اختيالاً

فما أبقى شهاباً لم يصبوب ولا شمساً تنير ولا هلالاً

( الموضوع العام للأبيات أو الغرض الشعري : الشعر الاجتماعي )

ما المظهر الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر اجتماعي

وصف مظاهر التطور العمراني كالقصور والمساجد والكنائس

الخصائص الفنية للشعر الاجتماعي

١ جاء في معظمه مقطوعات شعرية قصيرة، ولا سيما عند وصف المهن وتبادل التهاني.

٢ يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي

ليلة العيد، والنيروز، والمهرجان، والوراقة.

٣ يميل إلى المعاني البسيطة ويوظف الصور الشعرية السهلة،

كتشبيهه صاحب الوراقة بالإبرة التي تكسو الناس، وأثر الصوم

**استنتج المظهر الذي يمثله كل بيت من مظاهر الشعر الاجتماعي:**

قالوا الكتابة أعلى خطة رفعت      قلت الحجامة أعلى عند أقوام

وصف المهن التي يعمل فيها الناس و تصوير معاناتهم

كل قصر بعد الدمشق يذم فيه      طاب الجنى وفاح المشم

وصف مظاهر التطور العمراني

بشرى بيوم المهرجان فإنه      يوم عليه من احتفائك رونق

مشاركة المسيحيين أعيادهم و الاحتفال بها

اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

يقول ابن خفاجة مهناً صديقه بعيد الأضحى المبارك، مشيراً إلى الأضحية:

ليهنك وافد أنس سرى      فسرى وفصل سرور طرق

فما شئت من ماء ورد به      أراق ومن ثوب حسن أرق

وسوداء تدمى به منحرا      كما اعترض الليل تحت الشفق

ستخلع من فروها ضحوة      سواد الدجى عن بياض الفلق

أ- استنتج المظهر الاجتماعي الذي تمثله الأبيات السابقة

تصوير عادات الناس و تقاليدهم و تبادل التهاني في الأعياد

ب- مثل من النص السابق على خصائص الشعر الاجتماعي في الأندلس

١- الأبيات: مقطوعة شعرية قصيرة

٢- يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي

مثل: ماء ورد، ثوب حسن

٣ الصور الشعرية البسيطة

شبه جلد النعجة و فروها الأسود بالليل المظلم الذي زال عن بياض الفجر و شبه العيد بالوافد المؤنس



## قضايا من النثر في العصر الأندلسي

تأثر النثر في الأندلس بالنثر في المشرق العربي ولعل تأثرهم كان واضحاً في أسلوب كل من

ابن المقفع والجاحظ وابن العميد وبديع الزمان الهمذاني

عدد الفنون النثرية التي كان للأندلسيين أثراً واضحاً في المشرق العربي

فقد تناول الأندلسيون ما كان معروفاً في المشرق من

رسائل ديوانية وشخصية وخطب ووصايا، وأبدعوا خاصة في فن الرسائل الأدبية التأليفية والقصص الفلسفية

### أولاً : الرسائل الأدبية التأليفية

أبدع الأندلسيون في فن الكتابة التأليفية، وهي مجموعة رسائل أدبية تتنوع أهدافها بين الترفيه عن النفس بما تلذّ

قراءته، وشرح الحقائق بأسلوب قصصي خيالي، مصورة عواطف الناس وأهواءهم في حياتهم الخاصة والعامّة

وأشهر من كتب في هذا المجال من الأندلسيين:

ابن حزم صاحب (طوق الحمامة في الألفة والألف)

وابن شهيد صاحب (التوابع والزوابع).

### طوق الحمامة في الألفة والألف

#### تعريفها أو سبب التأليفها

هي رسالة رد بها ابن حزم على سائل بعث إليه من مدينة ألمرية ، يسأله أن يصنّف له رسالة في صفة الحب ومعانيه وأسبابه وأغراضه، وما يقع منه على سبيل الحقيقة. ( لهذا السبب تعد هذه الرسالة من الرسائل التأليفية

ملحوظة يقع طوق الحمامة في ثلاثين باباً

والموضوع العام للرسالة أو الهدف منها تناول ابن حزم الحب في نشأته وتطوره وأغراضه ودرجاته وأنواعه

ومكامن السعادة والتعاسة فيه.

ما نوع الرسائل التي أخذت منها رسالة ( طوق الحمامة ومن مؤلفها )

## نموذج يمثل باب علامات الحب لدى ابن الحزم كما ورد في الكتاب المقرر ( للقراءة )

يقول ابن حزم في باب علامات الحب:

"وللحب علامات يقفوها الفطن، ويهتدي إليها الذكي. فأولها إيمان النظر، والعين باب النفس الشارع، وهي المنقبة عن سرائرها، والمعبرة لضمائرها، والمعربة عن بواطنها، فترى الناظر لا يطرف، يتنقل بتنقل المحبوب، وينزوي بانزوائه، ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس. وفي ذلك أقول شعراً، منه:

فَلَيْسَ لِعَيْنِي عِنْدَ غَيْرِكَ مَوْقِفٌ      كَأَنَّكَ مَا يَحْكُونَ مِنْ حَجَرِ الْبَهْتِ  
أَصْرَفُهَا حَيْثُ انْصَرَفَتْ وَكَيْفَمَا      تَقَلَّبَتْ كَالْمَنْعُوتِ فِي النَّحْوِ وَالنَّعْتِ

ومنها الإقبال بالحديث، فما يكاد يقبل على سوى محبوبه ولو تعدد ذلك، وإن التكلف ليستبين لمن يرمقه فيه، والإنصات لحديثه إذا حدث، واستغراب كل ما يأتي به ولو أنه عين المحال وخرق العادات، وتصديقه إن كذب، وموافقته إن ظلم، والشهادة له وإن جار، واتباعه كيف سلك، وأي وجه من وجوه القول تناول".

## خصائص رسالة ابن حزم

- ١- ألفاظها مأنوسة وعباراتها سلسلة قصيرة بعيدة عن التكلف وذلك واضح في قول ابن الحزم ((فترى الناظر لا يطرف، يتنقل بتنقل المحبوب، وينزوي بانزوائه، ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس ))
- ٢- عالجت عاطفة الحب من منظور إنساني مستخدمة التسلسل المنطقي وهذا واضح في قول ابن الحزم ((فأولها إيمان النظر، ومنها الإقبال بالحديث ))
- ٣- استشهدت بالشعر لتوضيح المعنى.

اقرأ النص الآتي من رسالة (طوق الحمامة) ثم مثل على الخصائص الفنية التي تميزت بها الرسالة:

يقول ابن حزم في باب من أحب بالوصف:

"ومن غريب أصول العشق أن تقع المحبة بالوصف دون المعاينة، وهذا أمر يُترقى منه إلى جميع الحب، فتكون تأثيراً في النفس ظاهراً. وأن تسمع نغمتها من وراء جدار، فيكون سبباً للحب واشتغال البال. وفي ذلك أقول شعراً

وَيَا مَنْ لَامَنِي فَمَنْ لَمْ يَرَهُ طَرْفِي      وَمَنْ لَمْ يَرَهُ طَرْفِي  
فَقُلْ: هَلْ تُعْرِفُ الْجَنَّةَ      يَوْمًا بِسُورِ الْوَصْفِ

- ١- استخدم عبارات قصيرة سلسلة بعيدة عن التكلف
- ٢- التسلسل المنطقي، فالحب بالوصف يترقى منه إلى المراسلة والمكاتبة والهيم والوجد والسهر

## التوابع والزوابع لابن شهيد الأندلسي

يرجع سبب تأليف هذه الرسالة إلى أن كاتبها ابن شهيد لم ينل من أدباء عصره وعلمائه إلا النقد، فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة

اخترع شياطين للشعراء المشهورين والكتّاب النابهين (علل) لئيسمعهم من شعره ونثره ما يحملهم على الاعتراف له بالتفوق والعبقرية في زمانه

وقد وجّه ابن شهيد رسالته إلى شخص سماه أبا بكر "وهو شخصية خيالية"

**فالتوابع:** جمع تابع أو تابعة وهو الجني أو الجنّية، ويكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب  
**الزوابع:** جمع زوبعة: وهو اسم شيطان أو رئيس للجن.

اختار ابن شهيد لرسالته اسم "التوابع والزوابع"، لأنه جعل مسرحها عالم الجن، واتخذ كل أبطالها - في ما عداه - من الشياطين.

كيف دارت الأمور بين ابن شهيد وبين الشعراء المشهورين والكتّاب النابهين

جرت بينه وبينهم مطارحات أدبية، ومناقشات لغوية تجلّت فيها آراء ابن شهيد النقدية، وقد أجازوه، وذلك باعترافهم بتفوّقه وجودة أدبه.

انتزع من توابع الشعراء والكتّاب الذين حاوهم شهادات بتفوقه في الشعر والأدب.

من خلال أتصّاله بتوابع الشعراء والكتّاب، وناقشهم وناقشوه، وأنشدهم وأنشده، وعرض في أثناء ذلك بعض آرائه النقدية في الأدب واللغة، وكثيراً من نماذج شعره ونثره، ودافع عن فنه،

ما سبب اختيار الكاتب (( شياطين )) للشعراء المشهورين والكتّاب النابهين في رسالته

ليسمعهم من شعره ونثره ما يحملهم على الاعتراف له بالتفوق والعبقرية في زمانه .

**ما هو الموضوع العام للرسالة**

عرضت فيها آراء ابن شهيد النقدية ، والاعتراف له بالتفوق وجودة الأدب والعبقرية في زمانه ممن ناقشهم من شياطين الشعراء والكتّاب .

**ملحوظة هامة جدا** يحكي ابن شهيد في رسالته رحلة في عالم الجن

قد جاء في هذه الرسالة أنه كان لابن شهيد تابع اسمه زهير بن نمير، وأنه تذاكر يوماً مع تابعه هذا، فتناولا أخبار الشعراء وأصحابهم من التوابع والزوابع،

## ثانياً: فنّ القصة الفلسفية

كثرت القصص الفلسفية التأملية في العصر الأندلسي، لأن كتابها قد اتخذوها وسيلة للتعبير عن فكرهم وفلسفتهم وأرائهم.

أمثلة هذه القصص قصة (حي بن يقظان) لابن طفيل والهدف من تأليفها كي تكون وسيلة للتعبير عن فكره وفلسفته آرائه في الكون والوجود .

**تلخيص القصة ( الموضوع العام لهذه القصة )**

والقصة تلخيص فلسفي تأملي جميل لأسرار الطبيعة والخليقة، عُرضت من خلال حياة طفل يدعى (حي بن يقظان) أُلقي في جزيرة مجهولة من جزائر الهند، جنوب خط الاستواء. وقد استطاع هذا الطفل بالملاحظة والتأمل التدريجي لظروف الحياة ومظاهرها الطبيعية أن يدرك بفطرته وتفكيره أنّ لهذا الكون خالقاً.

**نموذج القصة كما ورد في الكتاب المقرر صفحة ٣٦ ( للقراءة فقط )**

"فلما اشتد الجوع بذلك الطفل بكى واستغاث وعالج الحركة فوق صوته في أذن ظبية فقدت ولدًا لها.. فلما سمعت الصوت ظنته ولدها فتبعت الصوت حتى وصلت إلى التابوت ففحصت عنه بأظلافها وهو يئن من داخله حتى طار عن التابوت لوح من أعلاه فحنت الظبية ورغت به وألقمته حلمتها، وأروته لبنًا سائغًا وما زالت تتعهده وتربيته وتدفع الأذى عنه".

يسرد ابن طفيل في قصته بدقة بالغة كيف يتعلم الطفل من الظبية ومما حوله من الحيوان في الجزيرة كثيرًا من الأشياء التي تعينه على كشف الحقائق واكتساب المعارف والمهارات، ويحكي جميع ما يسمعه من أصوات. ثم تموت الظبية التي قامت على رعايته، فيغتم لذلك ويقف أمام جثتها في حيرة، حتى يهديه تفكيره إلى شق صدرها في محاولة لمعرفة ما أصابها، فيكتشف أن شيئًا ما قد فارق الجسد؛ به تكون الحياة أو لا تكون. ثم يشاهد غرابًا يدفن غرابًا آخر ويواريه التراب فيهتدي إلى مثل ذلك أمام تعفن جسم الظبية. وبعد ذلك يعتمد على نفسه مستخدمًا معارفه في اكتشاف ضروريات الحياة من النار وبعض ألوان الطعام.

## خصائص قصة حي بن يقظان

### ١- تأثرت بمضامين القرآن الكريم

قصة سيدنا موسى عند ذكر التابوت والنار التي استأنس بها

### ٢- تعتمد التأمل والتفكير في الخلق والكون.

في قوله عند تفكيره وتأمله بعد وفاة الطيبة فاهتدى إلى شق صدرها لمعرفة ما أصابها

### ٣ العناية بدقة الوصف والسرد

عند الحديث عن تعلم الطفل من الطيبة وما حوله المهارات واكتشاف الأشياء واعتماده على نفسه بعد موت الطيبة

## مَثَلٌ عَلَى الْخِصَائِصِ الْفَنِیَّةِ لِقِصَّةِ حَيِّ بْنِ یَقْظَانَ مِنَ النَّصِّ الْآتِي

" ثم إنه بعد ذلك أخذ في تصفح جميع الأشياء التي في عالم الكون والحياة من الحيوانات على اختلاف أنواعها والنبات وأصناف الحجارة والتراب والماء والبخار والتلج والدخان والجمر، فرأى لها أفعالاً مختلفة وحركات متفكدة ومتضادة، وأنعم النظر في ذلك، فرأى أنها تتفق ببعض الصفات وتختلف ببعض."

### ١- التأثر بالقرآن الكريم

من خلال قصة الغراب الذي بعثه الله ليعلم ابن آدم كيف يوارى سوءة أخيه

### ٢- التأمل والتفكير في الكون

حين أخذ في تصفح الأشياء التي في عالم الكون والحياة على اختلاف أنواعها وميزها من بعضها

## الوحدة الثانية

### الأدب في العصرين: الأيوبي والمملوكي

قضايا من الشعر في العصرين: الأيوبي والمملوكي

حفل العصران: الأيوبي والمملوكي بالأحداث الجسام، التي أصابت أقطار العالم بسبب التفكك السياسي والعسكري جراء الغزو الصليبي والغزو المغولي لمشرق العالم العربي كان للأدب دور كبير في تصوير الأحداث في العصرين الأيوبي والمملوكي من خلال استنهاض همم المسلمين، وحثهم على الجهاد، وتحرير أراضي المسلمين.

#### أولاً شعر الجهاد

١- صدى الغزو الصليبي في الشعر

متى تعرضت ديار الإسلام في المشرق العربي لغزو صليبي

امتد من أواخر القرن الخامس الهجري إلى أواخر القرن السابع الهجري

بماذا أتصفت هذه الحقبة أو ماهي أوضاع المسلمين قبل الحروب الصليبية

شهدت هذه الحقبة نزاعات داخلية بين أمراء الدول الإسلامية وقادتها فضعفت قوتهم العسكرية (وبسبب ذلك )

عمدت الدول الأوروبية أن تغزو المشرق العربي وتحتل بعض مدنه تحت مسمى "الحروب الصليبية".

وقد هيا الله - سبحانه وتعالى - للأمة بعض القادة الذين ظهروا أثناء الغزو الصليبي

١- عماد الدين زنكي، وابنه نور الدين زنكي

٢- صلاح الدين الأيوبي،

الأعمال التي قام بها القادة الذين ظهروا أثناء الغزو الصليبي

توحيد صفوف المسلمين، في بلاد الشام ومصر؛ لمواجهة هذا الغزو وتحرير ما احتله الأعداء بعد حروب

طاحنة إعادوا للأمة حقها وهيبتها

ما دور الشعر في الحروب الصليبية

واكب الشعر هذه الحروب، وصوّر أحداثها تصويرًا دقيقًا، وأشاد بفتوحاتها، ومدح أبطالها وقادتها

### علل الحروب الصليبية هي الصبغة العامة لموضوعات شعر الجهاد

لأنه لا نرى ديوان شعر يخلو في هذه الفترة من قصائد عن البطولات الرائعة في مقاومة الصليبيين، ولم يكتف الشعراء بذلك، بل وصفوا النكبات التي مُني بها المسلمون، ولا سيما الجرائم الوحشية التي اقترفها الصليبيون في القدس وغيرها من المدن الإسلامية

اذكر ثلاثة من الشعراء الذين انعكست أصداء الغزو الصليبي في أشعارهم

الأبيوردي	ابن المجاور	ابن القيسراني
ابن الساعاتي	الرشيد النابلسي	شهاب الدين الحلبي

ويمكن القول إن الشعر عايش أحداث هذا العصر في مضامين ثلاثة هي

أولاً: تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين

ومن القصائد المبكرة التي صوّرت هذا الحدث

قصيدة الشاعر محمد بن أحمد الأبيوردي التي قالها بعد احتلال الصليبيين بيت المقدس سنة (٤٩٢هـ)، ووصف فيها (أو ما هي محاور القصيدة) آثار هذا الاحتلال، وحث على إنكاء المشاعر واستنهاض الهمم، والحض على قتال الغزاة، ومنها:

مَرْجْنَا دِمَاءَ بِالدَّمُوعِ السَّوَاغِ	فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا عَرَصَةٌ لِلْمَرَاغِ
وَشَرُّ سِلَاحِ الْمَرْءِ دَمْعٌ يُفِيضُهُ	إِذَا الْحَرْبُ شُبَّتْ نَارُهَا بِالصَّوَارِغِ
وَكَيْفَ تَنَامُ الْعَيْنُ مِاءَ جُفُونِهَا	عَلَى هَقَوَاتٍ أَيْقَطَتْ كُلَّ نَائِمِ
فَإِيهَا بَنِي الْإِسْلَامِ إِنَّ وِرَاءَكُمْ	وَقَائِمًا يُلْحِقَنَّ الذَّرَى بِالْمَنَاسِمِ

ما الغرض الشعري الذي تناوله الشاعر في الأبيات ؟

تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين .

السواجم : الجارية

الذرى : أعلى الشيء

المنسم : طرف الخف

## وأيضاً قول ابن المجاور

**وموضوع قصيدته** يبكي ما حل بالمسجد الأقصى، ويربط بين الأماكن المقدسة في أحزانها:

أعيني لا ترقّي من العبرات صلي في البكا الأصال بالبكرات

على المسجد الأقصى الذي جل قدره على موطن الإخبات والصلوات

لتبك على القدس البلاد بأسرها وتعلن بالأحزان والترحات

لتبك عليها مكة فهى أختها وتشكو الذي لاقت إلى عرفات

الإخبات : الخشوع

ما الغرض الشعري الذي تناوله الشاعر في الأبيات ؟

تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين .

## ثانياً: الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس

شعراء الدعوة يدعون في هذه القصائد الى التحريض على مواجهة الفرنجة، واستنارة الهمم والعزائم

فهذا ابن القيسراني يدعو القائد نور الدين زنكي إلى إنقاذ بيت المقدس في قصيدة يعارض فيها أبا تمام في

**قصيدته المشهورة "فتح عمورية":**

هذي العزائم لا ما تدعي القُضْبُ وذئ المكارم، لا ما قالت الكُتُبُ

وهذه الهمم اللاتي متى خطبت تعثرت خلفها الأشعار والخطب

صافحت يا بن عماد الدين ذروتها براحة للمساعي دونها تعب

فانهض إلى المسجد الأقصى بذئ لجب يوليك أقصى المني، فالقدس مرتقب

من يخاطب الشاعر في الأبيات السابقة : نور الدين الزنكي

ما المقصود (المعارضات الشعرية )

قصائد نسجها قائلوها على نمط قصائد سابقة مشهورة، تشترك معها في الوزن والقافية وموضوعها العام وحرف

الروي وحركته.

ما الغرض الشعري الذي تناوله الشاعر في الأبيات ؟

الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس



### ثالثاً: تسجيل الانتصارات، والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس

لم يكن الشعر بمعزل عن تسجيل الانتصارات والتهنئة بل إنه تابع تفصيلات هذه الأحداث متابعة دقيقة في نقاط التماس مع قوى الأعداء الصليبيين الباغية.

قال ابن الساعاتي في مناسبة فتح طبرية سنة ٥٨٣ هـ

وقد نوه بهذا الفتح المبين (محاور القصيدة) وأشاد بالبطل المظفر صلاح الدين صاحب النصر الأغر، وبين مكانة هذا الفتح العظيم وارتباطه بمكة والقدس:

جَلَّتْ عِزَمَاتُكَ الْفَتْحِ الْمُبِينَا      فَقَدِ قُورَتْ عِيُونَ الْمُؤْمِنِينَا  
رَدَدْتَ أَخِيذَةَ الْإِسْلَامِ لِمَا      غَدَا صَرَفُ الْقَضَاءِ بِهَا ضَمِينَا  
عَدَدْتَ فِي وَجْنَةِ الْأَيَّامِ خَالاً      وَفِي جِيدِ الْعُلَا عِقْدًا ثَمِينَا  
فِي اللَّهِ كَمْ سَرَّتْ قُلُوباً      وَيَا اللَّهَ كَمْ أَبَكَتْ عِيُونَا  
وَمَا طَبْرِيَّةٌ إِلَّا هَدْيِي      تَرْفَعُ عَنَّا أَكْفَ اللَّامِسِينَا

ما الغرض الشعري الذي تناوله الشاعر في الأبيات ؟

تسجيل الانتصارات، والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس معركة حطين الخالدة سنة ٥٨٣ هـ الموقعة الفاصلة في التاريخ الإسلامي

#### نتائج المعركة

انتصر فيها المسلمون بقيادة صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين، وتمكنوا من تحرير بيت المقدس ثم تحرير معظم ما كان محتلاً من ديار الإسلام في بلاد الشام.

علل كان لمعركة حطين وتحرير بيت المقدس صدى كبير في الشعر العربي

معركة حطين الخالدة انتصر المسلمون فيها بقيادة صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين ، وتمكنوا من تحرير بيت المقدس ثم تحرير معظم ما كان محتلاً من ديار الإسلام في بلاد الشام ، وترك هذا النصر أصداء طيبة في نفوس المسلمين الذين قرت عيونهم باسترداد بيت المقدس ، بعد أن طال العهد على احتلاله

يقول الرشيد النابلسي مخاطباً صلاح الدين الأيوبي بمناسبة استرجاع بيت المقدس، بعد أن طال العهد على

احتلاله على يد صلاح الدين الأيوبي في معركة حطين .

وقد صور أصداء النصر طيبة في نفوس المسلمين الذين قرّت عيونهم باسترداد بيت المقدس، بعد أن طال العهد

على احتلاله

هَذَا الَّذِي كَانَتْ الْأَمَالُ تَنْتَظِرُ      فليوفِ اللهُ أَقْوَامَ بِمَا نَذَرُوا  
يَا بِهِجَةَ الْقُدْسِ أَنْ أَضْحَى بِهِ عِلْمُ الدِّ      إِسْلَامٍ مِنْ بَعْدِ طِي وَهُوَ مَنْتَشِرٌ  
اللَّهُ أَكْبَرُ صَوْتٌ تَقْشَعْرُ لَهُ      شَمُّ الدَّرَى وَتَكَادُ الْأَرْضُ تَنْفَطِرُ  
مَا اخْضَرَ هَذَا الطَّرَازُ السَّاحِلِي ثَرَى      إِلَّا لَتَعْلُو بِهِ أَعْلَامُكَ الصَّفَرُ

ما الغرض الشعري الذي تناوله الشاعر في الأبيات ؟

تسجيل الانتصارات، والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس

وشهد الأدب المعارك الأخيرة التي أخرجت الغزاة من بلاد المسلمين، فسجلوا انتصاراتها تسجيلاً دقيقاً فيه النشوة

بتحقيق الآمال المنتظرة منذ مدة طويلة. فلا تخلو معركة ينتصر فيها المسلمون إلا تنافس الشعراء في نظم

القصائد فرحاً بالنصر، وابتهاجاً بخذلان الكفر

ومن ذلك: لما حررت مدينة عكا على يد السلطان المنصور سيف الدين قلاوون بعد أن ظلت محتلة أكثر من

مئة عام بعد معركة حطين، وهزم آخر جيش للصليبيين سنة ٦٩٠ هـ وأخرجوا من معقلهم الأخير، وفي ذلك قال

شهاب الدين محمود الحلبي مخاطباً سيف الدين قلاوون بمناسبة تحرير مدينة عكا على يده

هَذَا الَّذِي كَانَتْ الْأَمَالُ لَوْ طَلَبَتْ      رُؤْيَاهُ فِي النَّوْمِ لِاسْتَحْيَتْ مِنَ الطَّلَبِ  
أَمْ الْحُرُوبِ فَكَمْ قَدْ أَنْشَأَتْ فِتْنًا      شَابَ الْوَلِيدُ بِهَا هَوْلًا وَلَمْ تَسْبِ  
يَا يَوْمَ عَكَا لَقَدْ أَنْسَيْتَ مَا سَبَقَتْ      بِهِ الْفَتْوحُ وَمَا قَدْ خُطَّ فِي الْكُتُبِ  
فَقَرَّ عَيْنًا لِهَذَا الْفَتْحِ وَابْتَهَجَتْ      بِبَشْرِهِ الْكَعْبَةُ الْعَرَاءُ فِي الْحُجْبِ

## صدى الغزو المغولي في الشعر

متى جاء الغزو المغولي للعالم الإسلامي : قبل انتهاء الحروب الصليبية

ما نتائج الغزو المغولي قضى على الخلافة العباسية ودمر عاصمتها بغداد وقتل أهلها ودمر الديار وحرقت المكتبات.

كيف تعامل الشعر مع الغزو المغولي بتصويرها والإشادة ببطولات قادتها من المسلمين ورتاء شهدائها وتبيان أثارها في ديار المسلمين

أبرز المضامين في أحداث الغزو المغولي :

١- تصوير سقوط المدن ٢- تسجيل الانتصارات

### تصوير سقوط المدن

أهم المدن التي سقطت في يد الغزو المغولي : مدينة بغداد

ما نتائج سقوط بغداد في يد الغزو المغولي كان سقوطها حدثاً جليلاً له وقع مؤلم في نفوس المسلمين جميعهم ونظم شعراؤهم مرثي تشيع الأسى في النفوس وتثير شجونها،

يقول ابن أبي اليسر متحدثاً عن سقوط بغداد في يد المغول

لسائل الدمع عن بغداد إخبار  
يا زائرين إلى الزوراء لا تقدوا  
تاج الخلافة والربع الذي شرفت  
أضحى لعصف البلى في ربعه  
إليك يا ربنا الشكوى فأنت ترى  
ماحل بالدين والباغون فجار  
فما وقوفك والأحباب قد ساروا  
فما بذاك الحمى والدار ديار  
به المعالم قد عفاه إقفار  
أثر وللدموع على الآثار آثار

ما الغرض التي تتناوله الأبيات السابقة

تصوير سقوط المدن ( مدينة بغداد )

ثم سقطت مدينة دمشق على يد القائد المغولي غازان سنة (٦٥٨هـ)

يقول الشاعر علي الأوتاري الدمشقي

مصوراً ما حل بهذه المدينة من قتل النفوس، ونهب الأموال، واسترقاق الأولاد، وسبي النساء وقتلهن، وتخريب البلاد، فقال:

أحسن الله يا دمشق عزاك  
وبأنس بقاسيون وناس  
طرفتهم حوادث الدهر بالقتل  
ل ونهب الأموال والأولاد  
في مغانيك يا عماد البلاد  
أصبحوا مغنماً لأهل الفساد

ما الغرض التي تتناوله الأبيات السابقة

تصوير سقوط المدن

### ثانياً: تسجيل الانتصارات

متى كانت بداية تحرير البلاد الإسلامية من المغول

معركة عين جالوت سنة ( ٣٥٨ ) بقيادة السلطان قطز

علل لمعركة عين جالوت صدى كبير في الشعر العربي وأهمية كبيرة

١- بداية تحرير البلاد الإسلامية من المغول

٢- لها تأثيره العميق في نفوس المسلمين جميعاً، وكان أشدهم فرحاً الشعراء فتغنوا بهذا النصر المؤزر

يقول شرف الدين الأنصاري يمدح فيها الملك المنصور الثاني الأيوبي صاحب حماة مع جنده إلى جانب المظفر

قطز في معركة عين جالوت:

رُعت العدى فَضَمِنَتْ شَلَّ عُرُوشِهَا  
دارت رَحَى الحرب الزُّبُونِ عَلَيْهِمْ  
وطويت عن مصر فسيح مراحل  
حتى حفظت على العباد بلادها  
ولقيتها فأخذت قَلَّ جيوشها  
فغدت رؤوسَهُمْ حطام جريشها  
ما بين بركتها وبين عريشها  
من رُومها الأقصى إلى أحيوشها

الزبون: الصادمة

الجريش: ما طحن من الحب طحنا  
خشنا

### من النماذج السابقة يمكن تسجيل الخصائص الفنية لشعر الجهاد

- ١ - يتصف بالواقعية من خلال وصف أحداث المعارك وصفاً مباشراً  
مثل وصف شرف الدين الأنصاري معركة عين جالوت
- ٢ - يكثر من استخدام الفنون البيعية كالجناس (وللدموع على الآثار آثار)  
والطباق (كم سرت قلباً كم أبكت عيوناً)
- ٣ - يتميز بحرارة العاطفة وتدفق المشاعر  
عند الحديث عن سقوط المدن وتصوير المآسي والفرح وبالانتصارات

استنتج المضمون الذي يمثله كل مما يأتي:

قال العماد الأصفهاني:

وللناس بالملك الناصر الصلاح  
نهوضاً إلى القدس يشقي الغليل  
الدعوة إلى تحرير المدن و لاسيما بيت المقدس

صلاح ونصر وخير  
بفتح الفتوح وماذا عسير

قال ابن منير الطرابلسي:

فتح أعاد على الإسلام بهجته  
فافتقر مبسمه واهتز عطفاه

تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس

تدبر الأبيات الأتية للشاعر بهاء الدين البهائي ثم أجب عن الأسئلة التي تليها

لهفي على تلك البروج وحسنها  
لهفي على وادي دمشق ولطفه  
وشكا الحريق فوادها لما رأته

حفت بهن طوارق الحدثان  
وتبدل الغزلان بالثيران  
نور المنازل أبدلت بدخان

أبين المضمون الذي تناولت الأبيات السابقة

تسجيل سقوط المدن

من الخصائص الفنية لشعر الجهاد في العصرين: الأيوبي والمملوكي حرارة العاطفة، وضح ذلك من خلال الأبيات

كرر الشاعر كلمة ( لهفي ) إضافة إلى تعبيرات الشكوى و الموازنة بين حال دمشق قبل سقوطها و بعده وهذا مما لا تصنع فيه ولا مجال فيه إلا للجدية و بث الشكوى و التوجع

بين دور الأدب في تسجيل الأحداث ومواكبتها في العصرين الأيوبي والمملوكي .

عايش الشعر أحداث العصرين الأيوبي والمملوكي وتفاعل معها بتصورها ، والإشادة ببطولات قادتها من المسلمين وتبان آثارها ، ووصف النكبات التي مني بها المسلمون

وازن بين رثاء المدن في العصر الأندلسي و في العصرين الأيوبي و المملوكي

الأيوبي و المملوكي

صدى الغزو الصليبي و المغولي في الشعر

١- تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين

٢- الدعوة إلى تحرير المدن و لاسيما بيت المقدس

٣- تسجيل الانتصارات و التهئة بالفتوحات و لاسيما بيت المقدس

الأندلسي

من مظاهر شعر رثاء المدن و الممالك

١- تصوير ما حل بالمدن من خراب و دمار وما نزل بأهلها من كرب

٢- الاستنجد بالمسلمين و استنهاض همهم ودعوتهم لنصرة إخوانهم

٣- الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها

## المدائح النبوية

### مفهوم المديح النبوي

فن شعري يُعنى بمدح النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - وتعداد صفاته الخُلقية والخُلقية وإظهار الشوق لرؤيته وزيارته، وزيارة الأماكن المقدسة التي ترتبط بحياته، مع ذكر معجزاته المادية والمعنوية، والإشادة بغزواته وقد سمي هذا الفن مديحًا لا رثاءً

لأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - حي في نفوس المسلمين برسائله وسنته ومبادئه التي بُعث من أجلها.

### نشأت المديح النبوي

نشأ المديح النبوي في صدر الإسلام، واستمر النظم فيه في العصرين الأموي والعباسي

ما الأسباب التي ساهمت في ازدهار و تطور شعر المديح في العصرين الأيوبي و المملوكي

١- تعاقب على المسلمين من ويلات ومصائب وأحزان، جعلتهم في تعب ونكد، خاصة بعد الهجمات المتوالية: الصليبية الجائرة من الغرب، والتتيرية الغادرة من الشرق،

٢- وجه إلى الله - جلّ جلاله- والتضرع إليه كي ينجيهم من الكرب الذي وقع عليهم والضميم الذي لحق بهم

٣- توسلوا لرسول الله الكريم متوسلين إليه أن يكون شفيعًا لهم عند الله لكي ينجيهم من النوائب التي كادت تقضي على وجودهم.

### كثر النظم في المديح النبوي، وأقبال الناس بشغف ولهفة ( علل )

يجدون فيه فرحتهم وسعادتهم وراحتهم النفسية، ويتدارسونه وينشدونه في مجالسهم ومحافلهم وأماكن عبادتهم.

لم تمتاز قصائد المدائح النبوية بطولها

بسبب تعدد موضوعاتها

لم أكثر شعراء المدائح النبوية من معارضة قصيدة كعب بن زهير في مدح الرسول

لأنها من أوائل ما قيل في مدح الرسول وكونها حافظت على قالب العام للقصيدة الجاهلية وحرص الشعراء على

الإفادة من صورها و ألفاظها وهي تمثل تحدياً للشعراء فيتبارون في معارضتها لإثبات قدراتهم

### أشهر شعرائه ( شعراء المدائح النبوية )

نظم عدد من الشعراء دواوين خاصة قصروها على المديح النبوي

"معارج الأنوار في سيرة النبي المختار" للصرصري

بشرى اللبيب بذكري الحبيب" لابن سيد الناس اليعمري

"منتخب الهدية في المدائح النبوية" لابن نباتة المصري

"فرائد الأشعار في مدح النبي المختار" لابن العطار الدنيسري

"شفاء الكليم بمدح النبي الكريم" لابن عرشاه الدمشقي

### ومن أشهر شعراء المديح النبوي

البوصيري وله جملة قصائد أشهرها "البردة" المعروفة باسم "الكواكب الدرية في مدح خير البرية" وتقع في مئة

واثنين وستين بيتاً

سبب كتابة البردة : أصيب الشاعر بالفالج فاستغاث بالرسول فألقى عليه الرسول بردته عندما جاءه في المنام

فشفي البوصيري

. مطلعها:

أَمِنْ تَذَكُّرِ حَيْرَانٍ بِذِي سَلَمٍ مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بِدَمٍ

موضوعات البردة: يعرض بغيته بمدح الرسول فيتغنّى بصفاته وسيادته وقيادته للعرب والعجم، وحاجة الناس

إلى شفاعته ويقول في قصيدته

لم تعد قصيدة البردة للبوصيري من أشهر قصائد المدائح النبوية

لإقبال الناس عليها بلهفة فهم يجدون فيها فرحتهم وسعادتهم وراحتهم النفسية

محمدٌ سيدُ الكونينِ والثَّقَلَيْنِ  
هو الحبيبُ الذي تُرَجَى شَفَاعَتُهُ  
يَجْرُ بِحَرِّ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ  
وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ  
والفريقينِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ  
لِكُلِّ هَوْلِ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحَمٍ  
يرمي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مَلْنَطِمٍ  
إِنْ تَلَقَّه الْأَسَدُ فِي آجَامِهَا تَجِمُ

الزبون: الصادمة الجريش: ما طحن من الحب طحنا خشنا



ويقول الشاب الظريف ( موضوعات القصيدة عند الشاب الظريف )

منزلة الرسول - صلى الله عليه وسلم- الرفيعة، والتوسل إليه وطلب الشفاعة منه، للنجاة من عذاب النار، فالآمال معقودة عليه، فقال:

ما كَانَ يَرْضَى لَكَ الرَّحْمَنُ مَنْزِلَةً  
يا أَشْرَفَ الْخَلْقِ إِلَّا أَشْرَفَ الرَّتَبِ  
لي مَنْ ذُنُوبِي ذَنْبٌ وَافِرٌ فَعَسَى  
شَفَاعَةٌ مِنْكَ تُنْجِينِي مِنَ اللَّهَبِ  
جَعَلْتُ حُبَّكَ لِي دُخْرًا وَمَعْتَمِدًا  
فَكَانَ لِي نَاطِرًا مِنْ نَاطِرِ النَّوْبِ  
إِلَيْكَ وَجَهْتُ آمَالِي فَ— لا حُجِبْتُ  
عَنْ بَابِ جُودِكَ إِنَّ الْمَوْتَ فِي الْحُجْبِ

يقول أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصرى في قصيدة تجاوز عدد أبياتها ثمانمئة وخمسين بيتاً (موضوع القصيدة عنده ) وصف معجزات الرسول ، وخاصة حادثة الإسراء والمعراج وصفاً مفصلاً دقيقاً،

سُبْحَانَ ذِي الْجَبْرُوتِ وَالْبُرْهَانِ  
وَالْعِزِّ وَالْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ  
أَسْرَى مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِهِ إِلَى  
أَقْصَى الْمَسَاجِدِ لَيْسَ بِالْوَسْنَانِ  
فَعَلَا الْبُرَاقَ وَكَانَ أَشْرَفَ مَرَكِبِ  
يَطُوي الْفِجَارَ بِسُرْعَةِ الطَّيْرَانِ

يقول ابن الساعاتي (معارضاً قصيدة كعب بن زهير) وذكر غزواته وفضيلة جده عبد المطلب، وأشار إلى ذكره والثناء عليه في الكتب السماوية

بَنَتْ نَبْوَتَهُ الْأَخْبَارُ إِذْ نَطَقَتْ  
فَحَدَّثَتْ عَنْهُ تَوْرَةَ وَإِنْجِيلُ  
فضيلة عرفت من عبد مطلب  
والقوم صرعى كعصف وهو مأكول  
ردت أعاديه في بدر ويومئذ  
جياده القبّ والطير الأبايل

الخصائص الفنية لشعر المديح النبوي

١ تبرز فيه العاطفة وتدفق المشاعر تجاه الرسول عند الحديث عن شمائله ومعجزاته وطلب شفاعته.

٢ يتميز بوحدة الموضوع وطول القصيدة.

٣ تأثرت مضامينه بالقرآن الكريم، ومن ذلك الحديث عن حادثة الإسراء والمعراج، وذكر النبي في الكتب

السماوية، والطير الأبايل، و بالحديث النبوي الشريف عند ذكر البراق في حادثة الإسراء .

٤ يشيع فيه المعارضات، مثال ذلك قصيدة ابن الساعاتي التي عارض فيها كعب بن زهير في قصيدته التي مطلعها:  
بانث سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول

استنتج الخصائص الفنية لشعر المدائح النبوية في الشواهد الشعرية الآتية:

- أ- هو البشير النذير العدل شاهدهُ  
وللشهادة تجريحٌ وتعديلُ  
تبرز العاطفة و تدفق المشاعر تجاه الرسول
- ب - أسرى من البيت الحرام به إلى  
أقصى المساجد ليس بالوسنان  
التأثر بالقرآن الكريم ( حادثة الإسراء )

## قضايا من النثر في العصرين: الأيوبي والمملوكي

أشهر الفنون النثرية في العصرين الأيوبي والمملوكي

١-الرسائل ٢-الخطابة ٣- أدب الرحلات ٤-التأليف الموسوعي،

### أولاً: أدب الرحلات

علل يعد أدب الرحلات من أبرز الفنون الأدبية النثرية وأمتعها وأقربها إلى القراء

لالتصاق هذا الفن بواقع الناس وحياتهم، وامتزاجه بفنون أخرى كالقصص، والمذكرات، والتراث الشعبي، واليوميات.

من تولى الكتابة في هذا النوع من الأدب

رحالة متنوعون في ثقافتهم وعلومهم، ممن استهوتهم المغامرة والسفر والترحال،

ما الأمور التي نقلها هؤلاء الرحالة

تباينت اهتمامات كتاب أدب الرحلات في العصرين المملوكي والأيوبي ما نقلونه ، وضح ذلك

١- بعضهم نقل عادات من تحدث عنهم، وتقاليدهم، وثقافتهم، ولغاتهم، وطرق عيشهم، ومعتقداتهم الفكرية والمذهبية

٢-بعضهم اعتنى بنقل جغرافية البلاد التي ارتحل إليها، وآثارها، ومناخها، وتوزيع سكانها وطبيعتهم، ومعالم حضارتها.

**علل اختلاف اهتمامات الرحالة في رحلاتهم. : لأنهم متنوعون في ثقافتهم وعلومهم ممن استهوتهم المغامرة والسفر والترحال**

**علل أدب الرحلات ذو قيمة علمية كبيرة :كونه وثائق تاريخية وجغرافية واجتماعية وثقافية يعتمد عليها لمعرفة أحوال البلاد المكانية والسكانية.**

**أشهر الرحالة في العصرين الأيوبي والمملوكي : ابن جبير وابن بطوطة**

**ابن جبير : محمد بن أحمد من بني ضمرة من كنانة المضرية العدنانية. درس علوم الدين وشغف بها، وبرزت ميوله في علم الحساب والعلوم اللغوية والأدبية، وأظهر مواهب شعرية ونثرية مكنته من العمل كاتبًا.**

**تاريخ الرحلة : القرن السادس الهجري**

**اسم كتابه : "تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار"**

**ما الأمور التي وصفها ابن جبير في رحلته**

١- البيت الحرام والمسجد النبوي، ودمشق، والعراق، وغيرها من البلدان والمدن

٢- وصف الأسواق والأسوار والحصون والمشافي

٣- الأحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لساكني البلدان التي مر بها، الاستقرار فيها

**يصف ابن جبير بعض رحلته بحرًا إلى صقلية، فيقول: ( للقراءة فقط )**

" وأصبحنا يوم الأحد المذكور والهول يزيد، والبحرُ قد هاج هائج، وماج مائج، فرمى بموج كالجبال يصدم المركبَ صَدَمَاتٍ يَتَقَلَّبُ لها على عِظْمِهِ تَقَلُّبُ الغصن الرطيب، وكان كالسور علوًّا فيرتفع له الموج ارتفاعًا يرمي في وسطه بشأبيب كالوابل المنسكب. فلَمَّا جَنَّ الليلُ اشتدَّت تلاطمه، وصكَّت الأذانُ غماغمه، واستشرى عُصوفُ الريح. فحطَّت الشُّرْعُ... ووقع اليأس من الدنيا، وودعنا الحياة بسلام، وجاءنا الموج من كلِّ مكان، وظننا أننا قد أُحيط بنا،... فاستسلمنا للقدر، وتجرعنا عُصص هذا الكدر، وقلنا:

سيكون الذي نُضِي سَخِطَ العبد أو رضي"

ابن بطوطة (ت: ٧٧٩ هـ):

هو محمد بن عبد الله الطنجي

لقب بأمير الرحالة المسلمين.

خرج من طنجة سنة ٧٢٥ هـ فطاف قارتي آسيا وأفريقيا وبعض بلدان قارة أوروبا. استغرقت رحلته ما يقارب الثلاثين عامًا.

دَوّن أخبار رحلته في كتابه " تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار "

لم لقب ابن بطوطة بأمير الرحالة المسلمين

١- أشهر الرحالة المسلمين ٢- رحلته أطول رحلة ٣- شملت رحلته قارات و بلاد متعددة

ما الأمور التي وصفها في كتابه

وصف فيه البلدان التي زارها ومواقعها والمسافات بينها ومظاهر العمران فيها

وصف حكامها وعادات أهلها وألبستهم وألوانها وأشكالها وحيويتها ودالاتها،

وصف الأطعمة وأنواعها وطريقة صناعتها.

وفي ما ذكر ابن بطوطة عن جزيرة سيلان أنه ( للقراءة فقط )

"يوجد الياقوت في جميع مواضعها، وهي متملّكة. فيشتري الإنسان القطعة منها، ويحفر عن الياقوت، فيجد أحجارا

بيضاء مشعبة، وهي التي يتكوّن الياقوت في أجوافها، فيعطيها الحكاكين، فيحكّونها حتّى تنفلق عن أحجار

الياقوت، فمنه الأحمر ومنه الأصفر ومنه الأزرق.... وجميع النساء بجزيرة سيلان لهنّ القلائد من الياقوت

الملوّن، ويجعلنه في أيديهنّ وأرجلهنّ عوضًا من الأسورة والخلاخيل... ولقد رأيت على جبهة الفيل الأبيض سبعة

أحجار منه، كلّ حجر أعظم من بيضة الدجاج".

ووصف ابن بطوطة نهر النيل فقال ( للقراءة فقط )

"ونيل مصر يفضل أنهار الأرض عذوية مذاق واتّساع قطر وعظم منفعة. والمدن والقرى بضفتيه منتظمة، ليس

في المعمور مثلها. ولا يعلم نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل. وليس في الأرض نهر يسمّى بحرًا غيره. قال الله

تعالى: (فإذا خفت عليه فألقيه في اليمّ) فسّمّاه يمًّا وهو البحر".

## الخصائص الفنية لأدب الرحلات

١- يقتبس من الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة أو الأشعار

مثل ما ورد في نص ابن جبير: "وجاءنا الموج من كل مكان، وظننا أنا قد أحيط بنا"

١- يعتني بالوصف وبذكر التفاصيل

مثال ذلك وصف ابن بطوطة للياقوت في جزيرة سيلان، وفي وصف ابن جبير رحلته إلى صقلية عن طريق البحر

٢- يميل إلى العبارات القصير المتناغمة ذات الإيقاع الموسيقي

ومثال ذلك: "فلما جن الليل اشتد تلاطمه، وصكت الأذان غمامه، واستشرى غصوف الريح"

١- اقرأ النصين الآتيين ثم وازن بينهما من حيث: التأثير بالقران ، واللغة، والجناس والسجع

مما جاء في وصف ابن جبير لدمشق:

"دمشق جنّة المشرق، ومطلع حُسنه المشرق، وهي خاتمة بلاد الإسلام التي استقريناها، وعروس المدن التي اجتليناها، قد تحلّت بأزاهير الرياحين، وتجلّت في حلل سندسية من البساتين... منها ربوة ذات قرارٍ ومعينٍ، وماءٍ سلسبيل، تتساب مذائبه انسياب الأراقمبكلّ سبيل،... قد سمّت أرضها كثرة الماء حتى اشتاقت الظّماء، فتكاد تتناديك بها لاصم الصلاب: (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب)".

ويصف البغدادي المجاعة التي حلّت بمصر سنة (٥٩٧هـ)، فيقول:

"ودخلت سنة سبعٍ مفترسةً أسباب الحياة، وقد يئس النَّاسُ من زيادة النّيل، وارتفعت الأسعار، وأقحطت البلاد، وأشعر أهلها البلا،... وانضوى أهل السّواد والرّيف إلى أمهات البلاد، وانجلى كثير منهم إلى الشّام والمغرب والحجاز واليمن، وتفرّقوا في البلاد،... ومُرّقوا كلّ مُمرّق، ودخل إلى القاهرة ومصر منهم خلقٌ عظيمٌ،... ووقع المرض والموتان، واشتدّ بالفقراء الجوع حتى أكلوا الميتات والجيف".

## ثانياً: فن الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي

ازدهر فن الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي ازدهاراً ملحوظاً

وذلك لعوامل متعددة: سياسية، واجتماعية، وعلمية

أ - من العوامل السياسية:

١. كثرة دواوين الدولة التي اقتضت الحاجة إلى كتاب الرسائل لتسيير أمورها.
٢. حاجة الحياة السياسية الرسمية التي عاشها السلاطين والأمراء والجنود من سلم وحرب إلى استخدام الرسائل لإصدار أوامر التعيين أو العزل أو توطيد العلاقات مع البلدان الأخرى وتحسين السياسة الخارجية

ب - من العوامل الاجتماعية:

١. علو منزلة كتاب الرسائل عند السلاطين والملوك، حيث قاربت منزلتهم منزلة الوزراء وكبار القضاة.
٢. اتخاذ الرسائل وسيلة تواصل اجتماعي فكانت تستخدم في التهنئة والمدح والتعزية والمواساة والشكر وغير ذلك.

ج - من العوامل العلمية:

١. ديوان الإنشاء وما وضع من شروط على من يريد أن يتخذ الكتابة صنعة له، مع كثرة المكاتبات التي كانت تخرج منه أو تعود إليه من مبيعات وعهود، وغير ذلك.
٢. رغبة الكتاب في إظهار ثقافتهم وبراعتهم في الكتابة في فنون النشر المختلفة ومنها الرسائل.

ومن أشهر كتاب الرسائل في هذين العصرين

القاضي الفاضل

والعماد الأصفهاني صاحب كتاب "خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر شعراء العصر"

ومحيي الدين بن عبد الظاهر

وعلاء الدين بن غانم

من أشهر كتّاب الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي

القاضي الفاضل (ت ٥٩٦ هـ):

هو أبو علي عبد الرحيم بن علي البيساني

أطلقت عليه عدة ألقاب منها:

"محيي الدين" و"مجير الدين" و"القاضي الفاضل"

درس العلوم الشرعية وديوان الحماسة، وتعلّم فنّ الكتابة، وعمل في ديوان الإنشاء زمن صلاح الدين الأيوبي.

لم عد القاضي الفاضل أهم أعمدة كتاب الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي

لأن كتاب الرسائل في عصره ساروا على طريقته في الكتابة، فكانت رسائله وطريقته في الكتابة نهج الهداية لكتاب العصرين: الأيوبي والمملوكي، ومحفزة لهم على الإبداع.

وفي ما يأتي نموذج على رسائله الديوانية التي كتبها بمناسبة ( للقراءة )

فتح بيت المقدس على لسان صلاح الدين الأيوبي موجهة إلى الخليفة العباسي الناصر لدين الله:

"ولمّا لم يبقَ إلاّ القدس، وقد اجتمع إليها كلُّ شريدٍ منهم وطريد، واعتصم بمنعتها كلُّ قريبٍ منهم وبعيد؛ ظنّوا أنّها من الله مانعُهم،... فلمّا نازلها الخادم رأى بلدًا كبلاد، وجمعًا كيوم التناد، وعزائمٍ قد تألّبت على الموت فنزلت بعزّصته،... فزاول البلد من جانبٍ فإذا أودية عميقة، ولُججٌ وعرةٌ غريقة، وسورٌ قد انعطف عطف السور، وأبرجةٌ قد نزلت مكان الواسطة من عقد الدار، فعدّل إلى جهةٍ أخرى كان للمطامع عليها معرّجٌ، وللخيل فيها متولّجٌ، فنزل عليها، وأحاط بها، وقرب منها، وضربت خيمته بحيث يناله السلاح بأطرافه، ويزاحمه السور بأكتافه، وقابلها، ثمّ قاتلها، ونزلها وبرز إليها ثمّ بارزها، وحاجزها ثمّ ناجزها، فضمّها ضمّة ارتقب بعدها الفتح، وصدع أهلها فإذا هم لا يصبرون على عبودية الجدّ عن عنق الصّفح، فراسلوه ببذلٍ قطيعةٍ إلى مدّة، وقصدوا نظرةً من شدة، وانتظارًا لنجدة، فعرفهم في لحن القول، وأجابهم بلسان الطول، وقدمّ المنجنيقات التي تتولّى عقوبات الحصون عصيها وجبالها، وأوتر لهم قسيها التي تضرب فلا تفارقها سهامها، ولا يفارق سهامها نصالها، فصافحت السور فإذا سهمها في ثنايا شرفاتها سواك، وقدمّ النصر نسراً من المنجنيق يُخلد إخلاذه إلى الأرض، ويعلو علوه إلى السماك، فشجّ مرادع أبرجها، وأسمع صوت عجيجه، ورفع ستار عجاجها، فأخلى السور من السيارة، والحرب من النظارة، فأمكن النقاب أن يسفر للحرب النقاب، وأن يُعيد الحجر إلى سيرته من التراب".

محيي الدين بن عبد الظاهر (ت: ٦٩٢ هـ):

هو القاضي محيي الدين أبو الفضل، ولد في بيت علم ودين. درس التاريخ والسير، والأدب

برع في الكتابة النثرية

وكثر مؤلفاته، منها "الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر"

"تشریف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور".

ومن أعماله تولى ديوان الإنشاء في عهد الظاهر بيبرس وقلوون وابنه الأشرف خليل.

ومن رسائله رسالته التي كتبها في فتح المظفر قطز للشقيف سنة (٦٦٦هـ)

يصف فيها قوة جيش العدو بالبسالة لتأكيد قيمة النصر الذي أحرزه المسلمون، يقول:

"وصاروا مع عدم ذكر الله بأفواههم وقلوبهم، يقاتلون قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم، فكم من شجاع ألصق ظهره إلى

ظهر صاحبه وحامى، وناضل ورامى، وكم فيهم من شهيم ما سلم قوسه حتى لم يبق في كنانته سهم، وذي سنّ

طارح به فما طرحه حتى تتلم، وذي سيف حادثه بالصقال فما جلى محادثته حتى تكلم، وأبانوا عن نفوس في

الحرب أبيّة، وقلوب كافرة، ونخوة عربية".

ماهي الخصائص الفنية للرسائل في العصرين الأيوبي والمملوكي

١- تتأثر بالقرآن الكريم

كما ورد في رسالة القاضي الفاضل: "فعرّفهم في لحن القول"، وفي رسالة ابن عبد الظاهر: "يقاتلون قياماً

وقعوداً وعلى جنوبهم

٢- تؤرخ الرسالة لأحداث العصر، فتعد سجلاً تاريخياً

كما في رسالة القاضي الفاضل في فتح بيت المقدس

٣- تكثر في الرسائل المحسنات البديعية، كالجناس (فأمكن النقب أن يسفر للحرب النقب)

والطباق (واعتصم بمنعتها كل قريمنهم وبعيج، يقاتلون قياماً وقعوداً)

٣- تمتاز رسالة القاضي الفاضل بغرابة بعض الألفاظ مثل

(السماك، مرادع، متولجن)

أما محي الدين بن عبد الظاهر فقد مال إلى استخدام الألفاظ السهلة في رسالته

(فكم من شجاع ألصق ظهره إلى ظهر صاحبه وحامى، وناضل ورامى)



## ثالثاً: الخطابة في العصرين: الأيوبي والمملوكي

علل يُعدُّ فنُّ الخطابة في العصرين الأيوبي والمملوكي من أهمّ الفنون الأدبية

لأنه أسهم في عملية الدِّفاع عن القيم الفاضلة، وإقناع الجماهير بأراء وأفكار سياسية. كما أسهمت الحروب الصليبية والمغولية في تنشيط هذا الفنّ، ووفرت للخطباء مخزوناً كبيراً من المعاني والأفكار

ما هي العوامل التي أدت الى ازدهار الخطابة في هذين العصرين:

١- نشاط حركة بناء المساجد والزوايا والرُّبَط

٢- تقريب السلاطين للخطباء ورفع منزلتهم.

٣- توافر دواعي الخطابة ومحفزاتها كالغزو الصليبي والغزو المغولي والظروف السياسية والعسكرية التي عملت على ازدهار الخطابة ولا سيما الخطابة السياسية والدينية.

علل ازدهار الخطب السياسية و الدينية في العصرين الأيوبي و المملوكي

بسبب الغزوين الصليبي و المغولي و الظروف السياسية السائدة التي وفرت للخطابة السياسية و الدينية دواعيها و محفزاتها

من هو أهر أعلام الخطابة الدينية في العصرين: الأيوبي والمملوكي

محيي الدّين بن الزّك

محيي الدّين بن الزّكي (ت: ٥٥٨ هـ)

هو أبو المعالي محمد القرشي، الملقب بمحيي الدين، المعروف بابن زكي الدّين

( فقيه خطيب أديب، حسن الإنشاء )

مكانته

كانت له منزلة رفيعة عند السلطان صلاح الدين الأيوبي فكان أول من خطب بالمسجد الأقصى في الجمعة الأولى بعد تحريره،

### نموذج من خطبته ( للقراءة )

"أيها النَّاسُ أبشروا برضوان الله الذي هو الغاية القصوى، والدَّرَجَةُ العُلْيَا؛ لما يسرُّه اللهُ على أيديكم من استردادِ هذه الضَّالَّةِ من الأُمَّةِ الضَّالَّةِ، وردِّها إلى مقرِّها من الإسلام، بعد ابتذالها في أيدي المشركين قريباً من مئة عامٍ، وتطهير هذا البيت الذي أذن الله أن يُرفَعَ ويذكرَ فيه اسمه،... فهو موطن أبيكم إبراهيم، ومعراج نبيكم محمَّد عليه الصلاة والسَّلام، وقبلتكم التي كنتم تصلُّون إليها في ابتداء الإسلام، وهو مقرُّ الأنبياء، ومَقْصِدِ الأولياء، ومدْفُنِ الرُّسل، ومَهْبِطِ الوحي، ومنزل به ينزلُ الأمر والنَّهي، وهو في أرض المحشر وصعيد المنشر، وهو في الأرض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المبين، وهو المسجد الأقصى الذي صلَّى فيه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بالملائكة المقربين، وهو البلد الذي بعث الله إليه عبده ورسوله وكلمته التي ألَّفها إلى مريم، وروحه عيسى الذي كَرَّمه برسالته وشرفه بنبوته، ولم يزرحه عن رُبَّةِ عبوديته، فقال تعالى: (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ)

### الخصائص الفنية لأسلوب ابن الزكي

من خلال دراسة الخطبة السابقة يظهر أنصاف الخطابة الدينية بما يأتي:

- ١- تبرز العاطفة الدينية فيها خاصة عند التمثل بالقرآن الكريم.
- ٢- تتأنق في اختيار الألفاظ الواضحة ذات المعاني السهلة.
- ٣- توظف الصور البيانية والمحسنات البديعية كالسجع والجناس ما يضيف على الخطبة جرساً موسيقياً

اقرأ النص الآتي من خطبة لابن منير الاسكندراني ثم استخرج منها ما

### يناسب من الخصائص الفنية للخطب

"الحمد لله الذي يرحم العيون إذا دمعت، والقلوب إذا خشعت،... الموجود إذا الأسباب انقطعت، المقصود إذا الأبواب امتنعت،... فسبحان من وسعت رحمته كل شيء، وحق لها إذا وسعت، وسعت إلى طاعته السماوات والأرض حين قال

(انتيا طوعاً أو كرهاً) فأطاعت وسمعت...، أيها الناس، خافوا الله تأمنوا في ضمان وعده الوفي، ولا تخافوا

الخلق وإن كثروا، فإن الخوف منهم شرك خفي

## الأجابة

١- التمثل بالقرآن الكريم و تبرز العاطفة الدينية بوضوح

٢- تتأنق في اختيار الألفاظ الواضحة ذات المعاني السهلة

(سبحان من وسعت رحمته ، يرحم ، الموجود )

توظيف المحسنات البديعية كالسجع ( الوفي ، الخفي / دمعت ، خشعت

## رابعاً: التأليف الموسوعي في العصرين الأيوبي والمملوكي

### الموسوعة

كتاب يجمع معلومات شتى من العلوم والمعارف في مختلف ميادين المعرفة، أو ميدان منها، مرتبة ترتيباً هجائياً.

### بداية التأليف الموسوعي

ظهر في العصر العباسي في القرن الثالث الهجري فظهرت

أذكر بعض المصنّفات ذات الاتجاه الموسوعي

كتاب "الحيوان" للجاحظ

"الأغاني" لأبي فرج الأصفهاني،

عوامل ازدهار الموسوعات في العصرين: الأيوبي والمملوكي

### ١- الغزو الصليبي والغزو المغولي

وما أحدثاه من تدمير ثقافي وفكري لمقدرات الأمة الإسلامية في العراق والشام الأمر الذي ألهب غيرة علماء

الأمة على حضارتها وتاريخها وتراثها، فحثت الخطى وألفت الموسوعات لتعويض ما تمت خسارته.

### ٢- ديوان الإنشاء

وما يتطلبه من موسوعية المعرفة لدى كل من يعمل فيه. فقد وجب على العاملين فيه أن يكونوا على دراية بالعلوم

الشرعية والتاريخ والأدب...

### ٣- انتشار المكتبات الضخمة

التي أوقفت لخدمة طلبة العلم وحثت نفائس الكتب والمخطوطات؛ الأمر الذي أتاح المجال لتتوّع المعارف

وكثرتها، ومن ثمّ التأليف الموسوعي.

٤- استقطاب مصر والشام للعلماء المهاجرين من أقطار أخرى كالأندلس والهند والعراق وغيرها.

ومن أمثلة العلماء المهاجرين الذين تم استقطابهم

ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع

وابن البيطار المالكي أشهر علماء العرب في الصيدلة

ما دور هجرة العلماء والتمازج بينهم وبين علماء مصر و الشام في ازدهار الموسوعات

استقطاب مصر والشام للعلماء المهاجرين من أقطار أخرى كالأندلس والهند والعراق وغيرها وكان له الأثر الكبير في قيام نهضة علمية وأدبية متميزة في مصر والشام على الخصوص.

أشهر كتاب الموسوعات كانوا رؤساء لديوان الإنشاء أو كتاباً فيه

١- الفلقشندي ٢-صلاح الدين الصفدي ٣- المقريزي

علل كان للموسوعات محل واسع في هذين العصرين

لأنه أكبّ على هذا النوع من الكتابة كثيرون وجمعوا تلك الكنوز الأدبية والعلمية والمعرفية التي انصرف الأدباء

والعلماء إلى جمعها في كثير من الصبر والتتبع والجهد

من أشهر الموسوعات في العصرين: الأيوبي والمملوكي

الموسوعة	صاحبها	نوع الموسوعة	التعريف بالموسوعة
الوافي بالوفيات	صلاح الدين الصفدي	التراجم	من أوسع كتب التراجم يقع في نحو ثلاثين مجلد
نهاية الأرب في فنون الأدب	شهاب الدين النويري	الطبيعية و الجغرافيا و التاريخ	. تقع ثلاثين مجلداً قسمت خمسة أقسام: السماء والآثار العلوية، والأرض والمعالم السفلية، والإنسان وما يتعلق به، والحيوانالصامت، والنبات، والتاريخ من بدء الخليقة إلى عصره.
غرز الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة	جمال الدين الوطواط	الأدب	يقع في ستة عشر باباً، يشتمل كل باب منه على ستة فصول ضمنها مختارات من النثر والشعر

الموسوعة	صاحبها	نوع الموسوعة	التعريف بالموسوعة
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار	ابن فضل الله العمري	التراجم الطبيعية والجغرافيا والتاريخ	يقع في أكثر من عشرين جزءًا حافلة بالفوائد القيمة والمعلومات الواسعة في التراجم والتاريخ والجغرافية
سير أعلام النبلاء	الذهبي	التراجم	يقع في ثلاثين مجلدًا في تراجم الرجال والاعلام
صباح الأعشا في صناعة الإنشا	أبو العباس القلقشندي	أدب	يحتوي مقدمة وعشر مقالات في فضل الكتابة وصفات الكتاب، والتعريف بديوان الإنشاء وقوانينه، وتاريخ الكتابة وتطوراتها، وأنواع المناصب من رجال السيف والقلم...
نسيم الصبا	بدرالدين الحلبي	الطبيعة والجغرافيا و التاريخ الأدب	يقع في نحو ثلاثين فصلاً في وصف الطبيعة والأخلاق والأدب وغيرها.

## الأدب في العصر العثماني

حكمت الدولة العثمانية البلاد العربية نحو أربعة قرون

بم امتازت فترة حكم العثمانيين

١- انشغل حكامها بإرساء دعائم الأمن

٢- احكام سيطرة الدولة

٣- قمع حركات التمرد

٤- فتح أوروبا الشرقية

٥- كان ذلك على حساب المرافق العامة والمشروعات الاصلاحية

ما هي العوامل التي أدت الى ضعف الأدب العربي في العصر العثماني وضعف الشعر و ضعف النثر  
١ عدم معرفة كثير من السلاطين العثمانيين باللغة العربية وعدم تذوقهم لأدبها، وإلغائهم ديوان الإنشاء  
٢ إغلاق المدارس في البلاد العربية واستقطاب معظم العلماء إلى العاصمة الجديدة  
٣ فرض اللغة التركية على البلاد العربية حيث أصبحت هي اللغة الرسمية للدولة

الى ماذا أدى عدم معرفة كثير من السلاطين العثمانيين باللغة العربية وعدم تذوقهم لأدبها، وإلغائهم ديوان  
الإنشاء

تراجعت مكانة الشعراء والكتاب لديهم، ما أدى إلى جمود قرائحهم وانحطاط أساليبهم.

ما تأثير إغلاق المدارس في البلاد العربية واستقطاب معظم العلماء إلى العاصمة الجديدة

أهمل التعليم وعم الجهل و الأمية معظم البلاد العربية وشاعت الخرافات على حساب الثقافة العربية الإسلامية

ما تأثير فرض اللغة التركية على البلاد العربية

انتشرت اللهجة العامية، فذهب إبداع الناس في اللغة العربية وتراجع حضورها.

ما مظاهر الانحطاط الشعر في العصر العثماني

١-ركيك الأسلوب، ٢-بسيط المعاني ٣-ضعيف العاطفة والخيال

٤-فقير الأغراض يميل إلى التقليد ٥

٥-يغلب عليه السطحية وغدا الشعراء ينظمون في الألغاز والأحاجي

يقول الشاعر حسين بن أحمد الزيّات ( لاحظ السطحية والتنظيم في الألغاز والأحاجي )

ما اسم شيء من النبات إذا ما زال حرف منه غدا حيوانا

ويتصحيف بعضه فهو نار وتروى من بعضه الظمّانا

علل العصر العثماني -على طوله- كان أضعف عصور الأدب العربي

١-غلب فيه الجمود على العقول، والتقليد على الإبداع

٢-غلبت الصنعة اللفظية على الملكة الأدبية، والابتذال على الأساليب الرفيعة.

ضعف النثر في العصر العثماني بين مظاهر هذا الضعف

١- فقير المعاني ٢-كثير اللحن ٣-ركيك الأسلوب و يدنو من العامية.

ما الأعمال التي قام بها محمد علي وجعلت مصر تشهد نهضة علمية حديثة

أنشأ المدارس وجلب العلماء للتدريس في مصر

أسس مدرسة طبية، وأوفد عشرات الطلاب إلى أوروبا

أنشأ مطبعة بولاق، وفي عهده صدرت جريدة الوقائع المصرية.

ما هي أسباب النهضة في بلاد الشام

١- إنشاء بعض المدارس والجامعات التي أسهمت بصورة واضحة في نهوض التعليم، وأدى ذلك إلى تنشيط حركة

الترجمة، والاطلاع على الآداب الأوروبية

٢- أسست الجمعيات، وأصدرت الصحف والمجلات.

من هم الرواد والأدباء الذين أرسوا دعائم النهضة الحديثة في مصر و الشام ( احفظ ٤ لكل منطقة )

رفاعة الطهطاوي وعلي مبارك و قاسم أمين وجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ومحمود سامي البارودي وأحمد

شوقي وحافظ إبراهيم في مصر

وأحمد فارس الشدياق وعبد الرحمن الكواكبي وسليم البستاني ومارون النقاش وفرنسيس مراه و جبران خليل جبران

في سورية ولبنان.

مع خالص أمنيّاتي لكم بالنجاح  
والتوفيق

المعلم : يزن العمري

مدرسة الأمير حمزة الثانوية

٠٧٨٥٧٠٨٥٢٨